صوت تركستان

مجلة إخبارية شهرية

العدد الرابع والأربعون | اغسطس 2021

الصين ترحب بحركة طالبان .. حيث التناقض والاضطهاد اللامتناهي للأويغور

جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

شەرقىي تۈركىستان ئاخبارات ۋە مېدىيا جەمئىيىتى

TURKESTAN1933 | ISTIQLALTVAR | EASTTURKISTANN | TURKISTAN.ALSHARQIA

بقلم: شهرت هوشور، 22/ 8/ 2021

لا خيار أمام الأويغور سوى الإستقلال أو الموت

في مقال بعنوان "دعوات الإستقلال قد لا تساعد قضية الأويغور" المنشور في صحيفة فورين بوليسي في 2 يوليو، كتب ييهان، تحت إسم مستعار أن الدعوات إلى الإستقلال قد لا تساعد قضية الأويغور.

أقول بصفتي صحفياً بارزاً وشخصاً ينتمي إلى الشعب المتضرر، بأن عدم المطالبة بالإستقلال عن الصين يعني قبول الإبادة الجماعية.

لا توجد أرضية مشتركة بين الأويغور والهان للعيش معاً. وعندما يضطرون إلى ذلك، كما نشهد اليوم، فإن أحد الجانبين يقتل الطرف الآخر.

الإستقلال ضروري لأن الأويغور لا يسعون إلى الحرية أو التنمية، بل يسعون إلى البقاء.

في أعقاب قمع التظاهرات اتخذت الصين إجراءات عنيفة دعونا نضع تاريخ تركستان الشرقية جانباً، بما في ذلك مسألة من هو المالك الحقيقي ومن هو المغتصب، والإختلافات الثقافية الكبيرة بين شعبي الهان والأويغور، فضلاً عن التفرد النفسي للشعبين. فقط انظروا في روايات الأحداث والصدامات في المنطقة في العقود الماضية.

أطلقت الصين منذ عام 1950 أكثر من 100 حملة ضد الأويغور، بأسماء مثل "حركة إصلاح الأراضي" أو "الحملة المناهضة لليمين" أو "الثورة الثقافية" أو "الحملة الصارمة ضد الإرهاب العنيف".

جاء في الكتاب الأبيض لعام 2017: "منذ عام 2014، دمرت تركستان الشرقية (شينجيانغ) 1588 من عصابات العنف الإرهابية، واعتقلت 12995 إرهابياً، وعاقب 30645 شخصاً بسبب 4858 نشاطاً دينياً غير قانوني".

سجلت قاعدة بيانات الإرهاب العالمية أكثر من 270 عملاً إرهابياً في الصين في الفترة من عام 1989 إلى عام 2019، معظمها في تركستان الشرقية.

وجاء في كتاب أبيض آخر: "إن الإحصاءات غير المكتملة تشير أن القوات الإنفصالية والإرهابية والمتطرفة شنت آلاف الهجمات الإرهابية منذ عام 1990 حتى نهاية عام 2016 في تركستان الشرقية".

يقول ناشطون أويغور إن بعض الحوادث كانت تتعلق بالقتال من أجل الحرية، بينما كان البعض الآخر يتعلق بالدفاع عن النفس.

ومع ذلك، فإن معظم إرهاب الدولة في الصين يستهدف الأويغور الأبرياء. ينطبق هذا بشكل خاص على الحملة الجارية، التي بدأت في عام 2017 وتهدف إلى "القضاء على المتطرفين الدينيين".

ويتعرض أكثر من 3 ملايين أويغوري للتعذيب النفسي والجسدي في معسكرات الإعتقال البالغ عددها 380 في تركستان الشرقية.

أياً كان ما تسمونه - سواء كان إرهاباً أو تحريراً أو معسكر إعتقال أو مركز تدريب مهني - فإن الحقيقة التي لا يمكن دحضها هي أن هناك كراهية لا يمكن تغييرها وجرحاً لا يمكن علاجه بين الأويغور في تركستان الشرقية والمستوطنين الهان الصينيين. وقد تم الكشف عن هذا أيضاً في إحدى وثائق الصين.

في الكتاب الأبيض لعام 2017، وصف كيو يوانيوان، الباحث في مدرسة الحزب التابعة للحزب الشيوعي الصيني (CCP) في تركستان الشرقية، الوضع: في الأعوام 2014 و 2015 و 2016 في تركستان الشرقية، كانت حملاتنا واسعة وصارمة للغاية. كان من المستحيل على أقاربهم ألا يشعروا بالحزن والغضب منا. لذلك أنشأنا معسكرات تدريب شاملة للحفاظ على الإستقرار رغم أنهم لم يرتكبوا جرائم فعلية.

أثبتت الوثيقة أن الحملات التي تم شنها قبل إنشاء المعسكرات تسببت في فقدان الثقة المتبادلة بين شعبي الهان والأويغور.

إذا كانت هناك كراهية لم تُحل قبل عام 2017، فتخيل كيف هي اليوم، بعد أن تم تشتيت ملايين العائلات قسراً، وأصبح ملايين الأطفال أيتام ومات عدد لا يحصى من الناس في المعسكرات.

بعد الكثير من المآسي، الكثير من الألم، الكثير من القتل، الكثير من السجن، كيف يمكن لدولة أن تتحد؟

يعتقد بعض الناس أن الدعوة إلى الإستقلال قد تدفع الشعب الصيني إلى الوقوف إلى جانب الحكومة الصينية ضد الأويغور. ومع ذلك، يسير الصينيون بالفعل بخطى ثابتة مع حكومتهم.

لماذا لا يقوم جيران الأويغور الصينيون بسؤال عن مصير المحتجزين في المعسكرات: "أين هؤلاء الناس؟ أين ذهبوا؟"

لماذا لا يسأل كوادر الحزب الشيوعي الصيني: "أي نوع من القرابة هذه؟ لماذا ننام في بيوت الأويغور؟ "

عندما يتم إحتجاز ملايين الأيتام في الفصول الدراسية، فلماذا لا يحتج أساتذتهم ويتحدثوا، قائلين إنه تعذيب وليس تعليم؟

كيف يمكن للقاضي الصيني الذي أمر بالحُكم على أشخاص بالسجن لمدة 15 عاماً لأنهم يصلون، أن ينام بشكل مريح؟

من السذاجة أو النفاق الإعتقاد بأن الإبادة الجماعية للأويغور يتم تنفيذها من قبل الحزب الشيوعي الصيني وحده. إن فصلها عن الدعم القوي للشعب هو خداع للذات وللآخرين.

كان هناك أنصار بريطانيون لكفاح الهند من أجل الإستقلال؛ ولم يتم فصل السود في الولايات المتحدة عن البيض بعد حركة الحقوق المدنية؛ كما دعم دعاة حقوق الإنسان الروس الإنفصاليين الشيشان.

ومع ذلك، في نضال إستقلال تركستان الشرقية الذي دام ما يقرب من 100 عام، لم يكن الصينيون في الخطوط الأمامية مع الأويغور.

في أثناء ذلك، في العالم الحر، كتبت أكثر من 30 منظمة صينية في هولندا رسالة احتجاج إلى الحكومة الهولندية بشأن إدانتها للإبادة الجماعية للأويغور، وعارض السناتور الكندي يوين باو وو (□□) إقتراح مجلس الشيوخ الكندي الذي وصف الوضع في تركستان الشرقية بـ "الإبادة الجماعية"، مما أدى إلى رفض غالبية أعضاء مجلس الشيوخ لها.

برأ يوين الحزب الشيوعي الصيني من نظرية شرعية المخرجات والمدخلات، قائلاً إن تصرفات الصين مقبولة بسبب نجاحها الإقتصادي الجدير بالثناء.

ومن ناحية أخرى، تتلخص حجة يهان الرئيسية في أن "الحزب الشيوعي الصيني يستغل هيمنة حركة الإستقلال في السرد. ولقد تدرب الشعب الصيني على معاملة "الإنفصاليين" كخونة، سواء في تركستان الشرقية أو تايوان، وحدث ذلك على مدى عقود، وعلى إعتبار سلامة الحدود الحديثة للبلاد مفتاحاً للهوية الوطنية.

هل يجب تعليم الصينيين؟ إن مستوى المعيشة في الصين أعلى من المتوسط العالمي، وتلقى العديد من الصينيين تعليمهم في الولايات المتحدة أو أوروبا، ومع ذلك، لم تكن هناك رغبة كبيرة بينهم في إنتخاب حكومة بشكل ديمقراطي.

حيث ألغى الرئيس الصيني شي جين بينغ (习) فترة ولايته المحددة، ولم تكن هناك معارضة.

توفي ليو شياوبو (刘) الحائز على جائزة نوبل للسلام في السجن، ولم يكن هناك أي احتجاج.

حاولت بكين إخفاء الفيروس التاجي عندما بدأ إنتشاره في ووهان، ومات العديد من الصينيين، لكن الشعب لم يحاسب الحكومة.

بدلاً من ذلك، عاقبت بكين ثمانية أطباء حذروا الناس علناً من الفيروس، وهذا لم يثير حتى الجدل.

إن الصينيين، الذين لا يتوقون إلى الحرية لأنفسهم، لا يرغبون في الحرية للآخرين. في ظل حكم بكين، بغض النظر عما إذا كانت ديمقراطية أو إستبدادية، هناك مسار واحد فقط للأويغور، وهذا المسار هو الموت.

على الرغم من عيوب إستقلال الأويغور التي لا حصر لها، إلا أن هناك بعض المزايا.

الأويغور ليسوا وحدهم في ساحة معركة الإبادة الجماعية. إن ما تفعله الصين هو ضد إرادة الله. إن كونك أويغورياً ليس خياراً؛ إن الإبادة الجماعية هي ضد القاعدة الأساسية للإنسانية.

في النهاية، سيدرك العالم أنه بحاجة إلى منع الصين من قتل الآخرين. الله والإنسانية مع الأويغور.

حتى في ظل قانون الزواج الأكثر تحفظاً، حيث يُسمح للأزواج بالطلاق إذا فقدوا الثقة، ويتم أمرهم بالإنفصال فوراً إذا كان هناك دليل على أن أحدهما يلحق الضرر بالآخر.

بالنسبة للأويغور، فإن القضية المطروحة ليست الإنفصال عن الصين، ولكن متى وكيف يتم ذلك. ولا يجب لصعوبة المشكلة أن تدفع الأويغور إلى إخفائها أو الهروب منها.

قد يؤدي عدم الدعوة إلى الإستقلال إلى تدمير قضية الأويغور ومساعدة الصين في القضاء على الأويغور من على وجه الأرض.

بقلم/ شهرت هوشور صحفي أميركي من أصل أويغوري.
ترجمة/ رضوى عادل

الإنتربول يلغي الإنذار الأحمر لأويغوري كان معتقلا في المغرب

لندالو، 24 أغسطس 2021

ألغى الإنتربول الإخطار الأحمر لأويغوري كان مطلوباً من قبل بكين
بعد أن أجرت الشرطة الدولية مراجعة، مع تزايد الإتهامات
بأنها تُستغل لإعادة المعارضين إلى الصين.
وكان الإخطار الأحمر قد دفع السلطات المغربية لإحتجاز إدريس حسن،
وهو أويغوري يحمل جوازسفر صيني يبلغ من العمر 33 عاماً من مواليد تركستان
الشرقية، بعد وصوله إلى الدار البيضاء في 19 يوليو قادماً من تركيا،
حيث يعيش هناك منذ عام 2012.

وقال بيان صادر من الإنتربول يوم الإثنين "ألغت الأمانة العامة للإنتربول الإخطار الأحمر الخاص بإدريس حسن وأبلغت جميع الدول الأعضاء البالغ عددها 194 دولة بذلك." تم اتخاذ القرار بعد مراجعة الإخطار وبعد إطلاع الأمانة العامة على معلومات جديدة. ورفض متحدث بإسم الإنتربول تقديم مزيد من المعلومات حول سبب إلغاء الإخطار.

ولم ترد وزارة الأمن العام الصينية على الفور على قائمة من الأسئلة مرسلة بالفاكس حول إلغاء الإخطار الأحمر. كما أنها لم ترد على الأسئلة السابقة حول قضية إدريس حسن، والتي تم إرسالها في 2 أغسطس.

وقد اتُّهمت الحكومة الصينية بإرتكاب إنتهاكات لحقوق الإنسان ضد شعب الأويغور، الذين يعيشون في تركستان الشرقية بغرب الصين. ونفت بكين الإتهامات وقالت إن إجراءاتها الأمنية في المنطقة تهدف إلى قمع الإرهاب والإنفصالية.

بدأ المدعي العام المغربي عملية تسليم إدريس حسن، وعُقدت الجلسة الأولى في 12 أغسطس. لكن لم تقدم الصين أي أدلة إلى المحكمة لدعم طلبها، وفقاً لما ذكرته زينيور زوجة إدريس حسن لصحيفة ساوث تشاينا مورنينغ بوست.

وقالت زينيور، التي تعيش في تركيا مع أطفالهما الثلاثة، إنه تم تحديد جلسة إستماع ثانية يوم الخميس لمنح السلطات الصينية مزيداً من الوقت لتقديم الأدلة. وقالت إنها تأمل في أن يساعد سحب الإخطار الأحمر إدريس حسن في القضية.

وأضافت: كانت أخبار رائعة. لم تقدم الحكومة الصينية الكثير من الأدلة في الجلسة الأولى. لقد وصفوا زوجي بأنه "إرهابي" لكن لم يكن لديهم أي دليل.

كان إدريس حسن، وهو مهندس برمجيات، ناشطاً أويغوريا في تركيا، حيث ساعد في نشر الرسائل الإخبارية التي تشارك المصادر لإعادة التوطين. كما كتب كتاباً باللغة الأويغورية عن قرصنة الكمبيوتر، وفقاً لما ذكره صديقه عبد الولي أيوب، وهو كاتب أويغوري مقيم في النرويج.

اتُّهمت الصين بإساءة إستخدام نظام الإخطار الاحمر للإنتربول لمضايقة ومحاولة إعادة المعارضين الأويغور من الخارج، وادعت في كثير من الأحيان أنهم متورطون في الإرهاب.

تلقى دولقون عيسى، رئيس المؤتمر العالمي للأويغور، إخطارا أحمر ضده لإعتقاله لمدة 20 عاماً حتى عام 2018، تم خلالها إعتقاله أو التهديد بتسليمه إلى الصين في خمس دول على الأقل كان قد سافر إليها، بما في ذلك الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وايطاليا.

عرف دولقون عيسى هو مواطن ألماني أويغوري منذ عام 2006 عن الإخطار الأحمر في عام 1999 من الشرطة الألمانية، التي أخبرته أن السلطات الصينية اتهمته بالقتل في عام 1996 - وهي تهمة مزيفة نظراً إلى أنه غادر الصين وهرب إلى تركيا في عام 1994، على حد قوله.

بعد هجمات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة، بدأت السلطات الصينية في إستخدام تهم الإرهاب ضد المعارضين الأويغور.

وتم وضع 11 شخصاً من بينهم دولقون عيسى على قائمة المطلوبين الإرهابيين الأولى الصادرة عن الشرطة الصينية في عام 2004، وفقاً لما ذكره دولقون عيسى.

وأضاف دولقون عيسى: لجأت الحكومة الصينية إلى نظام الإنتربول الخاص بالمعارضين الأويغور. حرية التعبير ليست جريمة بموجب القانون الدولي والصين تعلم ذلك. لهذا السبب تصف الصين جميع أنواع النشاط بأنها أعمال إرهابية.

قال برونو مين، من منظمة المحاكمات العادلة القانونية غير الحكومية، والتي ساعدت في مناشدة عيسى لإزالة الإخطار الأحمر، أنه تم إستغلال إنذارات الإنتربول بشكل سيء سابقاً ضد المعارضين السياسيين، ومن جانب دول عديدة.

كانت هناك إصلاحات في عام 2016 لجعل نظام الإنتربول أكثر شفافية، ويُسهل على الأفراد الطعن في الإخطار الأحمر الذي يؤدي إلى إعتقالهم، وفقاً لما ذكره برونو مين.

وأضاف مين أنه لم تشهد المنظمة غير الحكومية استهدافاً واسع النطاق للمنفيين من الأويغور بإشعارات حمراء، لكن حالة إدريس حسن، الذي لم يكن معارضاً بارزاً، قد تشير إلى إساءة إستخدام منهجي لإنذارات الإنتربول لملاحقة أشخاص ملائمين لوضعهم في ملف سياسي شخصي.

وأضاف أيضاً: حالة إدريس حسن هي مثال جيد جداً على مدى وجود مجال كبير للتطوير. إنهم بحاجة إلى أنظمة للتأكد من وجود مراجعة شاملة لكل طلب إخطار أحمر يمر عبر النظام.

عندما تكون هناك قضية حقوق إنسان واضحة، أو هناك أسباب قوية قد تكون ذات دوافع سياسية أو دينية، يجب على الإنتربول أن يرفض الطلب. أعتقد أن هذه القضية أبرزت أن النظام لا يعمل بشكل جيد.

وقال متحدث بإسم الإنتربول إن هناك إجراءات لضمان عملية شفافة ومنظمة لحل مثل هذه القضايا وتجنب إساءة الإستخدام المحتملة للإشعارات الحمراء.

ترجمة/ رضوى عادل

مقابلة : إنقاذ الأويغور هو بمثابة إنقاذ العالم

إذاعة آسيا الحرة، 18/ 8/ 2021

ناثان دودلز وعائلته يتنزهون في كولورادو تريل في الولايات المتحدة لرفع مستوى الوعي حول الوضع في تركستان الشرقية.

كانت أسرة ناثان دودلز وهو باحث أمريكي تسير لمسافة 500 ميل تقريباً في كولورادو منذ 12 يوليو لزيادة الوعي بأزمة حقوق الإنسان التي تشمل مسلمي الأويغور (في تركستان الشرقية التي تحتلها الصين وتسميها شينجيانغ). عاش دودلز ودرّس في تركستان الشرقية وقازاقستان المجاورة لما يقرب من عقدين من الزمن، وتعلم لغة الماندرين الصينية واللغة الأويغورية. وتقوم منظمته غير الحكومية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، وهي مشروع طريق الحرير للسلام، بالدفاع عن الأويغور وتزيد من الوعي بالوضع في تركستان الشرقية، والتي قررت العديد من الحكومات والهيئات التشريعية الغربية أنها تشكل إبادة جماعية أو جرائم ضد الإنسانية. تحدث دودلز مع مراسلة إذاعة آسيا الحرة عادلة عبد الأحد في 13 أغسطس حول "رحلة الحرية" لمدة سبعة أسابيع لإخبار زملائهم حول إنتهاكات الحقوق التي ترتكبها الصين ضد الأويغور.

(من اليسار إلى اليمين) انطلقت كارول دودلز وناثان دودلز وآرون نيدلز وجوستين دودلز في رحلة بحرية على طول طريق كولورادو في ولاية كولورادو الأمريكية لزيادة الوعي بمحنة الأويغور في تركستان الشرقية، شمال غرب الصين، يوليو .12.2021.

إذاعة آسيا الحرة: كيف عرفت عن قضية الأويغور؟

دودلز: عشت أنا وعائلتي في المنطقة منذ وقت طويل. ذهبنا لأول مرة إلى أورومتشي في عام 1988عندما كانت المنطقة قد بدأت للتو بالإنفتاح على الأجانب. ذهبنا إلى هناك كطلاب لتعلم لغة الماندرين، ثم بدأت بالتدريس. كانت خلفيتي في العلوم الزراعية، لذلك قمت بتدريس طلاب الدراسات العليا في قسم الهندسة الزراعية في ما كان يُعرف آنذاك بالكلية الزراعية في الأول من أغسطس، والتي أصبحت فيما بعد جامعة، وكنا سعداء بمواصلة التدريس والدراسة، ولكن ظهرت فرصة أخرى للتدريس في غولجا بعد ذلك في الجزء الشمالي من تركستان الشرقية. لقد مكثنا هناك لمدة خمس سنوات، وهنا تعلمنا اللغة الأويغورية.

وكان لدينا الكثير من الأصدقاء منذ تواجدنا في المنطقة، وقضينا أيضاً بعض الوقت في منطقة الأويغور في قازاقستان أيضاً، حيث شاركنا في العمل الإنساني. كنا نعلم جميعاً أن هناك توترات ومشاكل لفترة طويلة، ولكن منذ حوالي أربع سنوات ونصف عندما بدأت الأمور تصبح خطيرة حقاً، كنا من أوائل الأشخاص الذين سمعوا عنها لأن لدينا العديد من الأصدقاء الذين بدأوا يخبروننا عن هذا التوتر. وقد كان لدينا صديق اختفى فجأة، وهذا لم يحدث من قبل. لذلك، أدركنا أن الوضع أصبح خطيراً للغاية، ومنذ ذلك الحين، شاهدنا الوضع يزداد سوءاً.

إذاعة آسيا الحرة: لماذا قمت برفع مستوى الوعي حول الأويغور؟

دودلز: لقد شكلنا منظمة غير حكومية صغيرة تسمى "مشروع طريق الحرير للسلام" ونحاول القيام بدورنا للحصول على المزيد من الدعم على المستوى الشعبي. المشروع الحالي الذي نشارك فيه هو هذه الرحلة. لقد قمنا بالعديد من الأشياء المختلفة خلال السنوات القليلة الماضية، لكننا فكرنا، لماذا لا نفعل شيئاً غير عادياً وأكثر إبداعاً؟ هناك المئات من الأشخاص في العاصمة يقومون بممارسة الضغط وجميع الأشياء الرائعة التي يجب أن تحدث. ولكن لماذا لا نفعل شيئاً من شأنه التأثير على شريحة مختلفة تماماً من المجتمع - في الهواء الطلق؟

كولورادو هي المكان الذي نعيش فيه، وأحد الأشياء الشهيرة هنا هو الإستجمام في الهواء الطلق. اعتقدنا أن هذا سيكون مكاناً رائعاً لأن الناس لديهم الوقت، ويمكننا ونحن نسير في الطريق التأثير على العديد من الأشخاص، وكانت هذه هي الفكرة، وهذا ما نقوم به.

عندما نمشي كل يوم على طول درب يبلغ طوله 500 ميل تقريباً، لدينا لافتات مغلفة على حقائب الظهر الخاصة بنا تقول: "أوقفوا الإبادة الجماعية للأويغور، رحلة الحرية." عادة ما يرى كل شخص يتنزه معنا أو يأتي من خلفنا اللافتات ويسأل عما تدور حوله رحلة الحرية. نسألهم إذا كانوا قد سمعوا عن الوضع الذي يحدث مع الأويغور. في الوقت الحالي ، يواجه الأويغور إبادة جماعية، وقد سمع معظم الناس عنها في الواقع، وهو أمر مذهل. ولكن بعد ذلك نقدم لهم الكثير من المعلومات عن طريق تقديم بطاقات صغيرة التي تحتوي على رمز الاستجابة السريعةQR لموقعنا على الويب. لقد وزعنا العديد من البطاقات أثناء المشي. لدينا أيضا لافتة. إنه مثل العلم على البلاستيك الثقيل، ونقوم بالتوقف في المواقع الشهيرة على طول الطريق، مثل الأماكن ذات المناظر الخلابة الكبيرة ذات الإطلالات أو الممرات، مع اللافتة ونلتقط صورة. ونضع الصور أيضاً على وسائل التواصل الإجتماعي ... حيث تنتشر الكلمة هناك.

إذاعة آسيا الحرة: ماذا تفعل لتغيير المفاهيم بناءً على إتهامات من قبل الحكومة الصينية بأن الأويغور إرهابيون؟

دودلز: كل بضعة أيام عندما نصل إلى مخيمنا، غالباً ما نتحدث عما نريد التركيز عليه. شعرنا أننا يجب أن نركز على المثقفين الأويغور الذين اختفوا، لأن أحد الأشخاص اتصل بإبني مؤخراً بشأن شخص معين الذي أنهى للتو الدكتوراه، وعاد إلى تركستان الشرقية، ثم اختفى. وقمنا بنشر بعض التغريدات على إختفاء المفكرين والقادة المثقفين وأدلينا ببعض التصريحات بشأنها. إن استهداف السلطات الصينية للمفكرين والقادة المثقفين يدل على أن الأمر لا يتعلق بالإرهاب على الإطلاق. إنهم فقط يحاولون القضاء على ثقافة شعب بأكملها، وهم يبدأون بالقادة للقيام بذلك. نحن مؤمنون، ونعتقد أن الله يهتم بما يجري، لذلك نأخذ بعض الوقت للصلاة من أجل ذلك. كانت آخر قضية ركزنا عليها هي قيام السلطات بقطع الإتصال بين الأجيال، ووضع الأطفال في دور الأيتام التابعة للدولة وفصل العائلات عن قصد لوقف إستمرار الثقافة واللغة.

أعرف المئات من الأويغور. كثير منهم من المثقفين والقادة بصلاحيات مختلفة، وكل واحد منهم يريد فقط الحفاظ على الثقافة واللغة، وتركه وشأنه. منذ حوالي 20 عاماً، كان هناك قدر أكبر من التسامح والقليل من السماح لتطوير ثقافة ولغة الأويغور. إذا كان قد استمر ذلك، فلن تكون هناك مشاكل تحدث الآن. فرضت الدولة هذه الأزمة. ولم تأت الأزمة من شعب الأويغور. لقد جاءت الأزمة من الحكومة الصينية.

ما يحدث لشعب الأويغور الآن هو بداية لما تريد الصين أن تفعله للعالم، لذلك إذا لم نستيقظ، فسنكون جميعاً في موقف صعب للغاية. علينا أن نواجه الحقائق الآن ولا ننتظر أن يزداد الأمر سوءاً. في رأيي، إنقاذ الأويغور هو بمثابة إنقاذ للعالم.

تقرير/ عادلة عبد الأحد لإذاعة آسيا الحرة. ترجمته للإنجليزية/ روزان جيرين.
ترجمة إلى العربية/ رضوى عادل

أطفال المعتقلين الأويغور محتجزون في «مدارس الرعاية الإجتماعية»

إذاعة آسيا الحرة، 16-08-2021

طفلان أويغور يسيران في شارع في محافظة ياركند، لولايت كاشغر، في تركستان الشرقية شمال غرب الصين، 24 يونيو، 2017.

يُسمح لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحادثات فيديو قصيرة مع والديهم أثناء المراقبة الصارمة.

علمت إذاعة آسيا الحرة أن أكثر من 80 في المائة من أطفال الأويغور في مرحلة ما قبل المدرسة في قرية في تركستان الشرقية، لديهم أحد الوالدين على الأقل في سجون الصين، بينما يقوم التلاميذ الذين والديهم في المعتقل بالإلتحاق في"مدرسة رعاية إجتماعية" منفصلة حيث تتم مراقبتهم بإستمرار.

تقوم الصين بفصل أطفال الأويغور عن آبائهم في إطار برنامج معسكرات الإعتقال الجماعي التي أطلقها رئيس الحزب الشيوعي الصيني تشين تشوانغو في تركستان الشرقية. وشهدت الحملة إعتقال ما يصل إلى 1.8 مليون مسلم من الأويغور والأقليات التركية الأخرى وإرسالهم إلى معسكرات إعادة التعليم السياسي تحت ذريعة التدريب المهني.

بعد حوالي ستة أشهر من بدء حملة الإعتقال في أوائل عام 2017، بدأت تقارير تظهر حول أطفال الآباء "مزدوجي الإحتجاز" - أولئك الذين كانت والدتهم وأبيهم مسجونين - ووضعوا في "رعاية الدولة"، وفقاً للباحث الألماني المستقل أدريان زينز، الذي قام بتوثيق نظام معسكر الإعتقال في تركستان الشرقية.

قالت ضابطة أمن في المدرسة لإذاعة آسيا الحرة، أن خمسة وعشرون طفلاً من أصل 30 طفلاً مسجلين في الحضانة في بلدة واحدة في كاشغر لديهم أحد الوالدين محتجز من قبل السلطات، بينما يتم تعليم أولئك الأطفال في "حضانة رعاية إجتماعية" منفصلة - وهي مدرسة داخلية تعمل مثل دار أيتام للأطفال من سن 4 إلى 6 سنوات.

وأضافت لإذاعة آسيا الحرة في فترة ما قبل المدرسة، لا يزال بعض الأطفال لديهم والدتهم في الخارج، وبعض الأطفال لا يزال لديهم والدهم . هناك ما يقرب من 25 من هؤلاء الأطفال من بين إجمالي 30.

يعيش حوالي 150 ألف شخص في 15 قرية في بلدة تشهارباغ في محافظة ياركند.

وقالت ضابطة الأمن التي رفضت ذكر إسمها حتى تتحدث بحرية أنه خلال فصل الشتاء، يعيش الأطفال مع أحد الوالدين المحتجزين في مهاجع في الحضانة، وخلال الأشهر الأكثر دفئاً، يُسمح لهم بالعيش في المنزل وأن يقوم أحد الوالدين بإحضارهم إلى المدرسة كل يوم.

قالت: إن أطفال المعتقلين يُسمح لهم أحياناً بإجراء محادثات فيديو مع والديهم، على الرغم من أنهم لا يستطيعون التحدث بحرية أثناء الإجتماعات القصيرة.

قالت ضابطة الأمن: عندما يكون هناك إخطار بأنه لا بأس من مقابلة الأطفال مع والديهم، فإنهم يسمحون لهم بذلك.

وأضافت أن بعض الأطفال يدركون أن والديهم موجودون في معسكرات إعادة التعليم عندما يتحدثون معهم عبر محادثات الفيديو.

المراقبة المستمرة

أكدت إذاعة آسيا الحرة أن مثل هذه الإجراءات تحدث للأطفال في أجزاء أخرى من تركستان الشرقية.

حيث تضم مدرسة ما قبل الرعاية الإجتماعية في محافظة آقسو40 طالباً - بعضهم، وفقاً لضابطة أمن عملت هناك لمدة أربع سنوات تقريباً وشاركت في الدراسات السياسية.

قالت حارسة الأمن من بلدة إشخالا في مقاطعة كوتشا التي رفضت الكشف عن إسمها إننا نعيش في منطقة سكنية المدرسة، ونتناوب في مكتب الأمن عند مدخل المدرسة.

وأضافت: هناك ترتيبات لعقد إجتماعات - على الشاشة، ولقاءات وجهاً لوجه - للأطفال في الحضانة، ولا سيما أولئك الخاضعين لولايتنا.

قال مسؤول في كورلا وسط تركستان الشرقية، ثاني أكبر مدينة في تركستان الشرقية، إن الأطفال الذين تم احتجاز والديهم، والذين يتلقون تعليمهم في مدارس منفصلة، يخضعون للمراقبة من قبل الشرطة وحراس الأمن على مدار 24 ساعة في اليوم. وقال: إن الحراس يحرصون من عدم مغادرة الأطفال للمدرسة ويفرضون التلقين السياسي.

شارك عمر حمد الله، وهو أويغوري يعيش الآن في تركيا، في مظاهرات "أين عائلتي؟" وهي احتجاجات خارج السفارة الصينية في إسطنبول، للمطالبة بمعلومات عن إختفاء أبنائه، وسجن شقيقيه المليونيرين منذ أكتوبر 2017.

كان الأطفال يبلغون من العمر سنة واحدة وسنتين عندما غادروا من تركستان الشرقية وانتقلوا إلى تركيا على أمل نقل أفراد عائلته إليها بعد ذلك، التي تضم 50000 إلى 100000 من الأويغور في المنفى. لكن أطفاله أُخذوا بعيداً بعد إعتقال أشقائه وأصهاره.

قال حمد الله: بعد أن أخذوا أهل زوجتي، انقطعت إتصالاتنا بشكل أساسي. لم أتمكن من الحصول على أي معلومات حول مكان بناتي.

اتصلت إذاعة آسيا الحرة بوزارة العدل في محافظة باينغولين لمحاولة التعرف على أطفال عمر، ولكن لم يقدم المسؤولين أي تفاصيل.

وأكد المسؤول أن الأطفال الذين كلا والديهما معتقلين كانوا يرتادون مدرسة رعاية يديرها مكتب الشؤون المدنية، لكنه رفض تقديم معلومات حول المدرسة، بما في ذلك عدد الأطفال المسجلين.

تقرير شهرت هوشور لإذاعة آسيا الحرة. ترجمتها خدمة الأويغور. كتبتها باللغة الإنجليزية روزان جيرين.

ترجمة إلى العربية/ رضوى عادل

لقد صرخت عندما وضعوا الجهاز بداخلي

بقلم/ مينا ميتسوي، 16/ 8/ 2021

تتذكر معلمة مدرسة سابقة محنتها عندما قامت السلطات الصينية بإجبار النساء الأويغور على تعقيم نساء في سن المراهقة حتى الخمسينيات من العمر.

وافقت امرأة أويغورية هربت إلى هولندا من إنتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها السلطات الصينية في تركستان الشرقية على إجراء مقابلة مع صحيفة سانكي شيمبون The Sankei Shimbun في 11 أغسطس. وأكدت شهادتها عن تجربتها مع التعقيم القسري على الواقع المؤلم الذي تواجهه النساء في تركستان الشرقية، حيث تُجبر النساء في سن المراهقة على الخضوع لجراحة منع الحمل أو التعقيم بشكل منتظم.

قلب النور صديق، مدرسة إبتدائية سابقة تبلغ من العمر 52 عاماً من أورومتشي. في يوليو 2017، زودها طبيب بجهاز (لولب) داخل الرحم (IUD) قال إنه مخصص لتحديد النسل.

في ربيع عام 2017، تلقيت رسالة على هاتفي الخلوي تستدعيني إلى مرفق صحي محلي في غضون ثلاثة أشهر. تم إرسال الرسالة في وقت واحد إلى النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 18 و50 عاماً في نفس المنطقة.

عندما وصلت قلب النور إلى المنشأة المخصصة ، وجدت نفسها بين ما يقرب من 200 امرأة. تم اقتيادهن بدورهن إلى غرفة صغيرة في الطابق السفلي، حيث أمرتهن طبيبة النساء بالإستلقاء على السرير.

تتذكر قلب النور وتقول: لقد صرخت عندما وضعوا الجهاز بداخلي، اضطررت لعض يدي حتى اتحمل الألم. انتهت العملية في حوالي 40 دقيقة. كانت قلب النور تسمع صرخات النساء في الغرف المجاورة.

لكن النزيف لم يتوقف بعد أن ذهبت إلى المنزل، لذلك قام طبيب محلي بإزالة اللولب. ومع ذلك، في ربيع عام 2018، تم استدعاؤها مرة أخرى لإدخال اللولب. عندما اشتكت من أن الجهاز غير مناسب لجسدها، أخبرها الطبيب ببساطة أن الأمر سينتهي قريباً. في نوفمبر، دخلت قلب النور المستشفى لمدة ثلاثة أسابيع لأن النزيف لم يتوقف. تمت إزالة الجهاز من جسدها مرة أخرى.

في ربيع عام 2019، تلقت قلب النور الإستدعاء الثالث لها. حيث تم توسيع النطاق العمري من 18 إلى 59 عاماً. هذه المرة، قيل لقلب النور أنه بدلاً من اللولب، سيتم إجراء عملية ربط الأنابيب لتعقيمها. حاولت المقاومة بإخبار السلطات أنها تبلغ من العمر 50 عاماً بالفعل ولا تريد هذه العملية، ولكن تم تجاهل توسلاتها اليائسة. تم إعطاؤها حقنة، واكتملت الجراحة وهي غائبة عن الوعي.

لم يتمكن أحد من الهرب لأننا كنا خائفين من الشرطة. حتى النساء اللواتي يعشن في نفس الحي لم يستطعن التحدث مع بعضهن البعض. تتذكر أن كل يوم كان بمثابة العيش في سجن.

في خريف عام 2019، سُمح لقلب النور بمغادرة الصين إلى هولندا، حيث كانت تقيم ابنتها الكبرى، على أساس العلاج الطبي.

كما تم توثيق التعقيم القسري للأويغور في تقارير وزارة الخارجية الأمريكية لعام 2020 حول ممارسات حقوق الإنسان: الصين (مارس 2021)، حيث تم إدانة اعمال الصين بإعتبارها إنتهاكات لإتفاقية الإبادة الجماعية. وتحظر إتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها فرض إجراءات تهدف إلى منع المواليد داخل الجماعات العرقية. ونفت وزارة الخارجية الصينية مزاعم التعقيم القسري ووصفتها بأنها لا أساس لها على الإطلاق.

لكن امرأة أويغورية كانت طبيبة رسمياً وتعيش في المنفى الآن في تركيا، شهدت بإجراء عمليات تعقيم لنساء في تركستان الشرقية في مقابلة منفصلة مع صحيفة ذا سناكي شيمبون The Sankei Shimbun.

لم يتم توثيق شهادة قلب النور من خلال أي وثائق، لكن الإخطار الذي تلقته في ربيع عام 2020 بإستدعاء النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 18 و 59 عاماً إلى مرفق صحي لا يزال موجوداً على هاتفها الخلوي.

قالت قلب النور: تنفي الصين مزاعم التعقيم القسري، فلماذا لا تسمح للمحققين الأجانب بإجراء الفحوصات في المنطقة بحرية؟ هذه تجربة مهينة للمرأة. ليس لدينا سبب لإختلاق هذه الرواية.

ترجمة/ رضوى عادل

قلب النور صديق

إعتقال عالم الأبحاث الأويغوري الذي تلقى تدريباً في الولايات المتحدة

إذاعة آسيا الحرة، 20-07-2021

ليس واضحاً سبب اعتقال تورسون جان نور محمد وخضوعه للتحقيق.

عالم أبحاث أويغوري في إحدى الجامعات الصينية في شنغهاي، صمت فجأة في شهر أبريل بعد وجوده النشط على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو آخر المثقفين من تركستان الشرقية الذين اختفوا من الحياة العامة في معسكرات الإعتقال أو السجون.

كان تورسون جان نور محمد، الذي عاش في الولايات المتحدة بين عامي 2009 و2018 وحصل على الدكتوراه من جامعة وايومنغ، محتجزاً لدى الشرطة لمدة ثلاثة أشهر، وفقاً لمصادر في جامعة تونغجي، حيث كان يعمل منذ يوليو 2018.

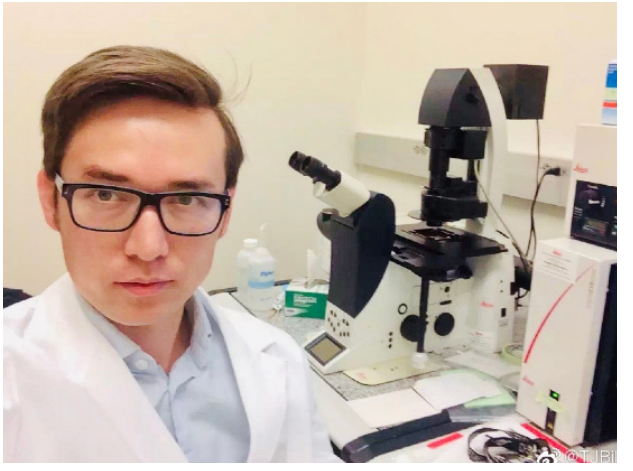

عالم الأبحاث الأويغور تورسونجان نور محمد في صورة غير مؤرخة.

وأكد مسؤول في جامعة تونغجي في شنغهاي أن تورسون جان محتجز ويخضع لتحقيقات الشرطة.

وقال: هذا قيد التحقيق حالياً. نحن نعرف التفاصيل الأساسية، لكن لا شيء آخر. وأضاف المسؤول، إن مكتب الأمن العام لا يتحدث معنا.

عندما طلبت إذاعة آسيا الحرة إسم مدرس الأويغور المحتجز من المدرسة، قام موظف جامعي ثان بذكر تورسون جان، الذي ولد عام 1985 في محافظة ياركند التابعة لمدينة كاشغر في أقصى غرب تركستان الشرقية (شينجيانغ).

تورسون جان، الذي قام بأبحاث ما بعد الدكتوراه في تكساس وكاليفورنيا، هو الأحدث من بين العدد المتزايد من قادة الأويغور المثقفين فكرياً وثقافياً ودينياً الذين سُجنوا في تركستان الشرقية فيما يقول الخبراء إنه جهد صيني كبير لمحو ثقافة المسلمين والأويغور. حيث يتم إجبار 12 مليون أويغوري على الإندماج.

يُعد سجن القادة المثقفين الأويغور، الذي أصبح قاسياً بشكل متزايد منذ عام 2016، جزءاً من مجموعة من السياسات التي اعتبرتها الولايات المتحدة وغيرها أنها تشكل إبادة جماعية تشمل أيضاً العمل الجبري في المصانع والمزارع، وتحديد النسل القسري، واعتقال ما يصل إلى 1.8 مليون من الأويغور في شبكة من معسكرات الإعتقال.

وكان عبد الولي أيوب، مؤسس منظمة أويغور هيلب Uyghur Help، وهي منظمة للدفاع عن الأويغور وتتخذ من النرويج مقراً لها وتحتفظ بقائمة من المثقفين الأويغور المحتجزين، قد كتب على تويتر في يونيو أن تورسون جان قد اختفى من وسائل التواصل الإجتماعي الصينية قبل شهرين.

قال عبد الولي لإذاعة آسيا الحرة إنه حاول التحقيق، لكنه لم يتمكن من الحصول على الكثير من المعلومات عن الأكاديمي، الذي قال إنه ركز على دراساته في علوم الحياة الجزيئية والخلوية في عمله وتجنب المشاركة في الأنشطة السياسية أثناء وجوده في الولايات المتحدة.

قال عبد الولي: إن تورسون جان، الذي يطلق عليه أيضاً اسم مستعار بيلج، بدأ العمل في جامعة تونغجي في يوليو 2018 واستمر في النشر بإنتظام عبر الإنترنت حتى توقف في أوائل أبريل.

من بين مشاركات تورسون جان الأخيرة على حسابه على WeChat صورة لوالدته وزوجته وابنته يحتفلون باليوم العالمي للمرأة في 8 مارس.

خلال الأسبوع الأول من شهر أبريل، نشر أيضاً على WeChat أنه سعيد لأنه تم نقله إلى وظيفة جديدة في أبحاث الخلية Cell Research، وهي مجلة علمية شهرية صينية تتم مراجعتها من قبل زملاء المهنة وتغطي بيولوجيا الخلية.

ولكن بعد فترة وجيزة من إعلان تورسون جان أنه بدأ العمل في أبحاث الخلية، اختفى اسمه من موقع المنشور على الإنترنت.

وقال عبد الولي: "في تلك المرحلة بدأنا نشعر بالقلق من أن تورسون جان قد تم إعتقاله، لقد نشرنا الأخبار على وسائل التواصل الإجتماعي، وبعد البحث في وضع تورسون جان، تمكنا من الحصول على القليل من المعلومات عنه. في نهاية المطاف، نحن قلقون بشأن ما حدث لتورسون جان ".

كتب عبد الولي والعديد من أصدقاء تورسون جان في الولايات المتحدة إلى ناشري مجلة أبحاث الخلية وتلقوا رداً بأن المجلة غير قادرة على تقديم معلومات شخصية عن محرريها.

أرسلت إذاعة آسيا الحرة بريداً إلكترونياً إلى المجلة في 17 يوليو تطلب معلومات حول تورسون جان لكنها لم تتلق رداً بعد.

تقرير: شهرت هوشور لخدمة الإيغور التابعة لإذاعة آسيا الحرة. ترجمتها خدمة الأويغور. بقلم روزان جيرين باللغة الإنجليزية.

ترجمة إلى العربية/ رضوى عادل

الصين ترحب بحركة طالبان .. حيث التناقض والإضطهاد اللامتناهي للأويغور

دستور نيوز 29 يوليو 2021

ترحيب الصين بحركة طالبان .. حيث التناقض والاضطهاد اللامتناهي للأويغور في ملفات شينجيانغ الخاصة - 29/07/2021. 00:46 معايير مزدوجة .. الصين تستقبل طالبان بأذرع مفتوحة وتقبل ذقونهم ، لكنها تسجن الأويغور بسبب الذقون والأذنين. مع هدم المساجد ، تعتبر الصين الأويغور إرهابيين لمجرد أنهم يؤدون طقوسهم الدينية. ناشط من الأويغور يكشف لـ News Now التناقض الكبير بين زيارة طالبان والتعامل مع الأويغور. استقبلت الصين وحزبها الشيوعي الحاكم وفدا من حركة طالبان بترحيب كبير وتناقض كبير. من خلال التقاط صور للضيوف بملابسهم التقليدية ولحيهم الطويلة ، تقوم الصين بقمع الأويغور للأسباب نفسها - مع اختلاف كبير في نهجهم تجاه طالبان -. وسيطرت جماعة طالبان على عدة مناطق واجتمعت مع الصين لبحث إمكانية سبل التعاون و "السلام" ، وتعهد وزير الخارجية الصيني وانغ باي بـ "إعادة طالبان إلى الاتجاه السياسي السائد". لفتت الوعود وزيارة المتناقضات الانتباه ، خاصة وأن قوانين الصين تجرم الأويغور لنفس الأسباب ، مما يرفع الذقن. في حالة قيام شخص بوضع الأذان للصلاة أو نص ديني كنغمة لهاتفه ، يتم القبض عليه ، ولا يمكن للمواطن الأويغوري الصيني البقاء في فندق إلا إذا حصل عليه. بإذن من الشرطة المحلية في منطقته. العديد من التعقيدات والاضطهادات التي لم يظهر خلالها الوجه الحقيقي للصين ، فقط الدعاية التي كشفت فقط عن خطط للاستثمار والتنمية وأشياء بدت أكثر دعاية. لكن الحقيقة تبدو مختلفة ، لذلك تحولت الأنباء الآن للحديث مع الناشط الأويغوري عبد الولي أيوب ، للحديث عن التناقضات في زيارة طالبان للصين وصورتها مع وزير الخارجية الصيني ، وما تفعله الصين من إبادة جماعية ضدها. الأويغور. يقول عبد الولي أيوب: "الحزب الشيوعي الصيني هو أكبر جماعة إرهابية في العالم ، ومن الواضح أنه يعمل مع جماعة إرهابية صغيرة أخرى (طالبان)". وتابع: "وهذا شيء واضح وطبيعي. بعد عام 2001 واصلت طالبان قصف وقتل المدنيين". وتابع: "لكن

الحكومة الصينية حافظت على اتصالات جيدة مع طالبان. بدأ هذا التعاون عام 1997 ويستمر حتى الآن". وأضاف أن "الحكومة الصينية تستخدم الإرهاب وهذا المصطلح لقمع الأويغور على سبيل المثال". وتابع: "الصين تقبل طالبان بذقونهم وطقوسهم الإسلامية ، لكنهم لا يقبلون أي من الأويغور بذقونهم ، وكذلك الملابس التقليدية للأويغور ، ويمكن لطالبان الذهاب للإقامة في الفنادق الفخمة في بكين ، لكن الأويغور ، مواطني الصين ، لا يمكنهم فعل ذلك ". الصين ترحب بحركة طالبان .. حيث التناقض والاضطهاد اللامتناهي للأويغور - قام موقع Buzzfeed الشهير بحساب بسيط ، قام من خلاله بجمع أراضي 347 مجمعاً تحمل سمات السجون ومعسكرات الاعتقال في منطقة شينجيانغ الصينية ، ومقارنتها بمعايير بناء السجون ومراكز التوقيف بشكل عام. من خلال هذه الدراسة وتقدير البيانات الحكومية المسربة منذ 3 سنوات ، وجدت أن ما يقرب من مليون مسلم قد تم اعتقالهم أو سجنهم خلال السنوات الخمس الماضية فقط ، ويظهر التحليل أن الصين بنت مساحة لسجن ما لا يقل عن 1.01 مليون شخص في شينجيانغ في نفس الوقت. لتوضيح الموقف الصعب بشكل أكبر ، هذه المساحة كافية لاحتجاز أو حبس أكثر من 1 من كل 25 من سكان شينجيانغ في وقت واحد ، وهو ما يزيد 7 مرات عن قدرة الاحتجاز الجنائي في الولايات المتحدة ، على سبيل المثال لا الحصر. لم تفكر الصين أبدًا في الدخول في مفاوضات مع ممثلي الأويغور ، وفضلت دائمًا الخيار الأسهل لنفسها وللحزب الحاكم ، وهو القضاء عليهم. إلا أن المجتمع الدولي لطالما استنكر واستنكر ما يحدث ، لدرجة أن أعضاء البرلمان الأوروبي طالبوا بإجراء تحقيق دولي على أكبر مستوى لكشف ما يحدث في الصين. يتابع عبد الوالي: "شيء آخر ، تواصل الصين التواصل مع طالبان بشكل جيد. لم تتواصل الصين أبدًا مع أي ممثل للأويغور أو متحدث رسمي باسم الأويغور ، بشأن قضايا ومشاكل الأويغور ". وبسبب هذا ، تتهم الحكومة الصينية الأويغور بالإرهاب ، وهذا تناقض كبير. ستساهم الحكومة الصينية في عودة أفغانستان ، لكن المشكلة هي أن الصين دمرت مساجد الأويغور ومناطقهم الدينية وهويتهم. كيف ستبني الصين أفغانستان أو تنخرط في أنشطة سلمية هناك؟ " - ترحيب الصين بحركة طالبان .. حيث أدى التناقض والاضطهاد اللامتناهي للأويغور إلى اعتقال أكثر من مليون من مسلمي الأويغور في شينجيانغ منذ عام 2017 ، وبدأت التوترات لأن المسؤولين الصينيين يعتقدون خطأً أن الأويغور لديهم متطرفون وانفصاليون الآراء التي تشكل تهديدًا لأراضي الصين وحكومتها ، ونتيجة لذلك على هذا الاعتقاد من الجانب الفردي الوحيد دون حتى مناقشته. واجه مجتمع الأويغور البالغ عددهم 11 مليون نسمة في شينجيانغ اضطهادًا من الحكومة الصينية ، والتي أدانتها الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة باعتبارها إبادة جماعية. وتحدث أيوب لـ "أخبار الآن" في تصريحات خاصة: "غالبية الأويغور مسلمون والحكومة الصينية ، وهناك بعض المشاكل بينهما". وتابع: "الحكومة الصينية تصف ما يفعله الأويغور بالإرهاب ، لكن المشكلة أن طالبان تقوم بإرهاب حقيقي وهي جماعة إرهابية". وأضاف: "الأمم المتحدة والدول الأخرى تعتبرها إرهابية ، لكن الحكومة الصينية تتواصل معهم وتتحدث عن السلام. نحن نعلم جيدًا من الذي يصنع السلام ومن الذي يدمره الآن. الصين تتحدث حاليًا مع صانعي المشاكل ، كممثل للأويغور ومنظمة سلمية يمكننا التحدث مع الحكومة الصينية ". "بدلاً من التحدث مع منظمات الأويغور ، تعتبر الصين الأويغور إرهابيين ، أعتقد أن الحزب الشيوعي الصيني يحافظ على علاقاته ، مع هذه الجماعات الإرهابية في باكستان وأفغانستان ، فهذا يظهر أن الحزب الشيوعي الصيني هو أكبر جماعة إرهابية في العالم." وتابع "بدون هزيمة هذه المجموعة الارهابية الكبيرة لا يمكنني هزيمة الجماعة الصغيرة". واختتم بالقول "لذلك فإن مسؤولية زعماء دول العالم ودولهم اتخاذ خطوة ورؤية الوجه الحقيقي لإرهاب الحزب الشيوعي الصيني". - ترحيب الصين بحركة طالبان .. حيث التناقض والاضطهاد اللامتناهي للأويغور قال مصدران مطلعان على الوضع الحالي في شينجيانغ ، حيث توجد غالبية الأويغور ، إن جميع رجال الدين في شمال غرب الصين سُجنوا ، ولا أحد في المجتمع تُركت لإقامة الاحتفالات أو الطقوس الدينية. وفي وقت سابق ، قال مصدر من خارج المنطقة إن السلطات الصينية احتجزت جميع الزعماء الدينيين السبعة من مسجد التحتيون بحي البازار الصيني في غولجا. لإلقاء مزيد من الضوء على جزء صغير من جرائم الصين ضد مسلمي الأويغور ، يمكنك مشاهدة القصص والشهادات التالية: "أصوات شينجيانغ". تكشف شهادات المواطنين الأويغور عن حقيقة مأساوية. "أصوات شينجيانغ". تكشف شهادات المواطنين الأويغور عن حقيقة مأساوية لناشط من الأويغور "أخبار آلان": تم استهداف أئمة الأويغور المسلمين لأنهم يعلمون القرآن الناشط الأويغور لـ "أخبار آلان": تم استهداف أئمة الأويغور المسلمين لأنهم يعلمون القرآن الأويغور ناشط يروي القصة المؤلمة لوفاة ابنة أخته في الحجز الصيني ناشط أويغوري يروي القصة المؤلمة لوفاة ابنة أخته في سجون صينية عضو البرلمان الأوروبي يهاجم الصين بسبب هونغ كونغ والأويغور ... والأزمة تتصاعد. حياة الأويغور في شينجيانغ رأساً على عقب 5 يوليو 2009 .. يوم مأساوي قلب حياة الأويغور في شينجيانغ رأساً على عقب.

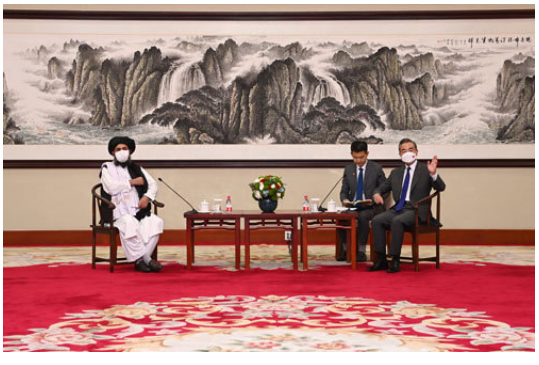

كيف تقوم شبكة وهمية بنشر الدعاية المؤيدة للصين

بي بي سي نيوز، بقلم/ فلورا كارمايكل، ، 6/ 8/ 2021

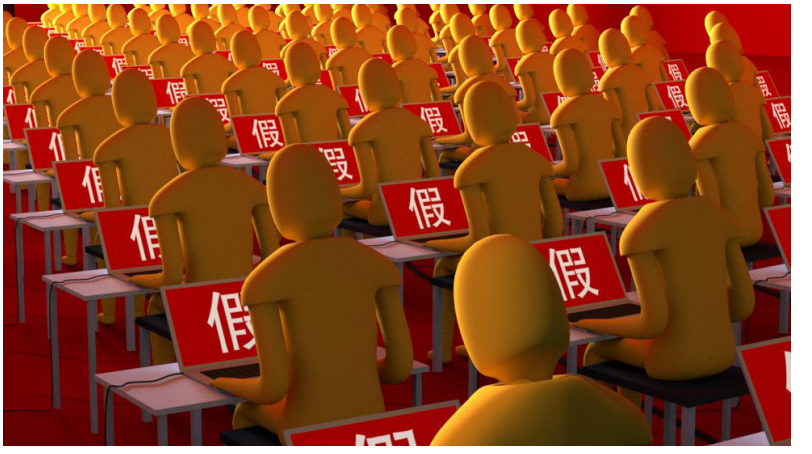

ترحيب الصين بحركة طالبان كشفت دراسة جديدة أن شبكة ضخمة تضم أكثر من 350 حساباً شخصياً مزيفاً على وسائل التواصل الإجتماعي تقوم بنشر الروايات المؤيدة للصين وتحاول تشويه سمعة المعارضين للحكومة الصينية.

ذكر التقرير صادر عن CIR وهو مركز أبحاث مستقل، أن الهدف هو نزع الشرعية عن الغرب وتعزيز نفوذ الصين وتجميل صورتها في الخارج.

وجدت الدراسة، التي تمت مشاركتها مع بي بي سي، أن شبكة الحسابات الشخصية المزيفة نشرت رسوماً كاريكاتورية مبهرجة تصور من بين الشخصيات، تيكون جو ونجوي الصيني المنفي، وهو ناقد صريح للصين.

ومن بين الشخصيات المثيرة للجدل الأخرى التي ظهرت في الرسوم الكاريكاتورية شخصين من المبلغين عن المخالفات وهما العالمان لي مينج يان، وستيف بانون، الإستراتيجي السياسي السابق لدونالد ترامب.

تم اتهام كل من هؤلاء الأفراد بنشر معلومات مضللة، بما في ذلك معلومات كاذبة حول كوفيد19-.

تستخدم بعض الحسابات - المنتشرة عبر تويتر و فيس بوك و إنستجرام و يوتيوب - صور ملفات شخصية مزيفة تم إنشاؤها بواسطة تقنيةAI للذكاء الإصطناعي، في حين يبدو أن حسابات أخرى قد تم سرقتها بعد نشرها سابقاً بلغات أخرى.

لا يوجد دليل ملموس على أن الشبكة مرتبطة بالحكومة الصينية، ولكن وفقاً لـ CIR، وهي مجموعة غير ربحية تعمل على مكافحة المعلومات المضللة، فإنها تشبه الشبكات المؤيدة للصين التي سبق أن أغلقتها تويتر وفيس بوك.

قامت هذه الشبكات بترويج ضخم لروايات مؤيدة للصين مماثلة لتلك التي روج لها ممثلو الدولة الصينية ووسائل الإعلام الحكومية. يركز جزء كبير من المحتوى الذي تشاركه الشبكة على الولايات المتحدة، وخصوصاً على القضايا الخلافية مثل قوانين السلاح وسياسة العرق.

إن إحدى الروايات التي تروج لها الشبكة تصور الولايات المتحدة على أنها تمتلك سجلاً سيئاً في مجال حقوق الإنسان. تستشهد منشورات الحسابات المزيفة من بين الأمثلة مقتل جورج فلويد، فضلاً عن التمييز ضد الآسيويين.

وتنفي بعض الروايات بإستمرار إنتهاكات حقوق الإنسان في منطقة تركستان الشرقية، حيث يقول الخبراء إن الصين احتجزت ما لا يقل عن مليون مسلم ضد إرادتهم، ووصفوا الروايات بأنها "أكاذيب ملفقة من قبل الولايات المتحدة والغرب".

قال بنيامين ستريك، الذي كتب تقرير CIR: يبدو أن هدف الشبكة هو نزع الشرعية عن الغرب من خلال تضخيم الروايات المؤيدة للصين.

هناك أوجه تشابه قوية بين هذه الشبكة وما يسمى بالشبكة الدعائية للتنين "Spamouflage Dragon" التي حددتها شركة التحليلات الإجتماعية جرافيكا Graphika.

وفي إطار التعليق على الدراسة الجديدة، قال إيرا هوبرت، أحد كبار المحللين الإستقصائيين في جرافيكا Graphika: إن التقرير يُبين أنه لم يكن هناك شهر عسل على المنصات الأمريكية في الأشهر الأولى من إدارة بايدن.

وضعت الشبكة مزيجاً ثابتاً من المحتوى المناهض للولايات

المتحدة، على سبيل المثال تشجيع هزيمة الولايات المتحدة قبل انسحابها من أفغانستان وتصوير الولايات المتحدة على أنها حليف فقير لم تكن مساعداته للهند كافية خلال بعض أسوأ الشهورالتي خاضتها الهند في قتال كوفيد.

كيف تم الكشف عن الشبكة؟

كتب CIR الهاشتاجات المفضلة من قبل الشبكات المحددة مسبقاً، وكشفت عن المزيد من الحسابات التي أظهرت علامات على كونها جزءاً من عملية التأثير.

تضمنت العلامات التي تحكي عن القصة على مستويات عالية من النشاط لنشر الروايات الدعائية والإستخدام المتكرر لنفس الهاشتاجات ((hashtags. كما رفعت الحسابات التي تم إنشاؤها عشوائياً، والحسابات التي تحتوي على أسماء مستخدمين التي يبدو أنها تم إنشاؤها عشوائياً، والحسابات التي تضم عدداً قليلاً جداً من المتابعين، أعلاماً حمراء.

تم إنشاء بعض الحسابات الشخصية لنشر المحتوى الأصلي، في حين أن البعض الآخر شارك فقط تلك المنشورات الأصلية، والإعجاب بها والتعليق عليها، لمساعدتهم في الوصول إلى جمهور أوسع.

غالباً ما يشار إلى هذا النوع من النشاط باسم التسويق الماكر لأنه مصمم لإضفاء مظهر حملة شعبية.

تم وقف هذا الحساب بواسطة تويتر لإنتهاكه القوانين

المسروقة لأشخاص حقيقيين، إن الصور المصنعة بواسطة نظام AI الإصطناعي، والتي تم إنشاؤها بواسطة نوع من إطار عمل التعلم الآلي يسمى StyleGAN، لا يمكن تعقبها بإستخدام البحث العكسي عن الصور.

أصبح استخدام صور الحساب الشخصي المزيف في حملات التضليل أكثر شيوعاً حيث أصبح المستخدمون والأنظمة أكثر حذراً من الحسابات المشبوهة.

استخدم CIR تقنيات مختلفة لتحديد صور الملف الشخصي المزيفة في الشبكة. تضع الصور الإصطناعية دائماً العيون في نفس الموقع، لذا فإن تحديدها جميعاً يمكن أن يساعد في تحديد مجموعة من صور الحساب الشخصي المزيف.

عادةً ما تعرض مجموعة عشوائية من صور الحساب الشخصي تنوعاً أكبر بكثير في قص الصور ومحاذاة العينين.

تشمل العلامات الأخرى حواف غير واضحة حول الشعر، وأسنان في زوايا غريبة، وأشياء غير واضحة حول الوجه.

يبدو أن العديد من حسابات فيس بوك التي يُعتقد أنها جزء من الشبكة تحمل أسماء تركية. ربما كانت هذه الحسابات ملكاً ذات مرة لأشخاص حقيقيين ولكن تم سرقتها أو بيعها لاحقاً

تسعى الرسوم المنشورة إلى السخرية (من اليسار إلى اليمين) بانون، ولي مينج يان، وجو وينجوي.

أناس مزيفون

استخدمت العديد من الحسابات الشخصية المزيفة صوراً تم إنشاؤها بواسطة تقنية AI للذكاء الإصطناعي - وهي ظاهرة جديدة نسبياً تتيح لأجهزة الكمبيوتر إنشاء صور تبدو واقعية لأشخاص غير موجودين. على عكس صور الملفات الشخصية

وإعطائها صوراً جديدة للحساب الشخصي.

كما نشرت الحسابات المسروقة روايات الشبكة المؤيدة للصين على موقع يوتيوب. بدأت فجأة الحسابات التي نشرت سابقاً بالإنجليزية أو الألمانية ثم ظلت خاملة لسنوات في نشر محتوى باللغة الصينية من محطات البث الرسمية الصينية.

شارك مركز CIR أبحاثه مع منصات التواصل الاجتماعي المعنية.

قام الفيس بوك بإلغاء الحسابات على منصته التي أبرزتها الدراسة.

قال متحدث بإسم الفيسبوك: في سبتمبر 2019، أزلنا شبكة من أنشطة البريد العشوائي التي نشرت أسلوب الحياة والسياسة باللغة الصينية. لم يكن لهذه الشبكة أي مشاركة تقريباً على منصتنا، ونحن نواصل العمل مع الباحثين وأقراننا في الصناعة للكشف عن محاولاتهم ومنعهم من العودة، مثل تلك الحسابات المذكورة في هذا التقرير.

كما أنهى اليوتيوب أيضاً حسابات في الشبكة لإنتهاكها إرشادات اليوتيوب.

قال موقع تويتر إنه قام الآن أيضاً بإزالة جميع الحسابات التي حددها مركز CIR تقريباً، بالإضافة إلى عدد من الحسابات الأخرى المتورطة في سلوك مماثل. وقال إن تحقيقاتها لا تزال جارية.

عندما نحدد حملات العمليات الإعلامية التي يمكننا أن ننسبها بشكل موثوق إلى نشاط مرتبط بالدولة - محلياً و أجنبياً - فإننا نكشف عنها لأرشيفنا العام.

تحليل - كيري ألين، المحلل الإعلامي لـ البي بي سي في الصين

على مدى العقد الماضي، تم إنفاق مليارات الدولارات على تمويل نمو وجود الصين على المنصات الدولية.

ولكن مع حجب فيس بوك وتويتر ويوتيوب في الصين، لا يمكن الوصول إليها إلا عبر شبكة إفتراضية خاصة VPN، فقد كافحت الدولة للحصول على مثل هذه المنصات المعترف بها

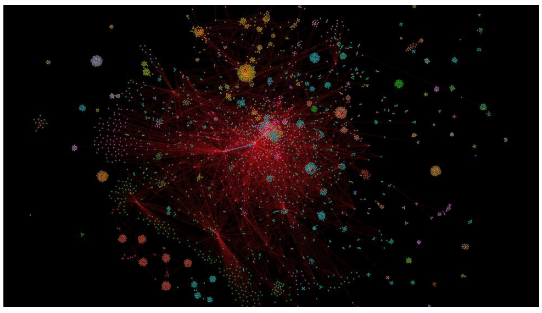

تصور الدراسة كيف تضخم الحسابات المختلفة بعضها البعض - كل عقدة صغيرة تمثل حساب تويتر

كمنافسين قابلين للتطبيق للقوة الغربية الهائلة. لم تكن بحاجة إلى أصوات صينية فحسب، بل أصوات أجنبية لإظهار الصين.

ظهرت دبلوماسية محارب الذئب، حيث استخدم المسؤولون حسابات تويتر لرفع راية خطاب الحزب الشيوعي. تريد الصين تصوير نفسها على أنها صديقة للعالم - وليست دولة قمعية وإستبدادية ، كما تراها الدول الغربية.

مع وجود أكثر من مليار مستخدم للإنترنت، تتمتع الصين بالتأكيد بالقدرة على تنظيم حملات على وسائل التواصل الإجتماعي واسعة النطاق، وإستهداف ما تعتبره أصواتاً مناهضة للصين مع ثروة من الآراء المعارضة.

ولكن مع محدودية مهارات اللغة الإنجليزية في الصين، غالباً ما تكون هناك علامات خرقاء تشير إلى أن القزم الصيني وراء مثل هذه الروايات. يعتمد الكثير على برامج الترجمة الآلية لتحويل الرسائل الصينية إلى الإنجليزية، مما يعني أن مثل هذه الرسائل مليئة بالأخطاء المطبعية، أو تحتوي على تراكيب نحوية خاطئة.

ومع تعذر الوصول إلى العديد من المنافذ الغربية داخل الصين،

وجد التقرير تغريدات غير مرغوب فيها بإستخدام نفس النص والعلامات والصور تم تحميلها جميعها في نفس اليوم

فإن المستخدمين لا يعرفون إلا القليل جدا بمن يستهدفون، لذلك فهم ببساطة يستبعدون ردود الآخرين من داخل نفس الشبكة.

رسومات سيمون مارتن

ترجمة/ رضوى عادل

الأويغور في الخارج يتحدثون في وسائل الإعلام بعد إتهام الفيلم الصيني لأفراد أسرتهم

وليام يانغ - تايبيه، 3 أغسطس 2021

يقوم فيلم صيني بإلقاء اللوم على الأفراد في تركستان الشرقية على ما يدعيه إنه إرهاب وتطرف في المنطقة

دِلسار عبد الحميد (21 عاماً)، وهي طالبة جامعية أويغور في تركيا، كانت آخر مرة سمعت فيها عن والدها في تركستان الشرقية، كانت في سبتمبر 2017. في رسالة على تطبيق الدردشة الصيني WeChat، حيث طلب منها ومن شقيقها عبد السلام عبد الحميد، الذي يعيش أيضاً في تركيا، الإعتناء بأنفسهم، وقال إنه يتطلع إلى لم شملهم معهم عند إنتهاء الفصل الدراسي.

تضيف دِلسار: بعد ذلك بقليل، توقف عن الرد على رسائلي وشعرت بأنه ربما تم القبض عليه. بينما استمريت في التحدث إلى أمي، وكلما سألتها عن مكان والدي، كانت تخبرني ألا أقلق وتقول إنه سيعود إلى المنزل قريباً جداً.

ولكن على مدى السنوات الثلاث التالية، لم تسمع هي وشقيقها أي كلمة عن والدها حتى ظهر فجأة في فيلم بثته القناة التلفزيونية الإنجليزية التابعة للدولة الصينية CGTN في أبريل 2021.

زعم فيلم "الحرب في الظلال" The War in the Shadows: تحديات مكافحة الإرهاب في تركستان الشرقية أن مجموعة من المسؤولين ورجال الأعمال الأويغور في تركستان الشرقية كانوا مسؤولين عن تصاعد الإرهاب والتطرف في منطقة تركستان الشرقية التي تضم ملايين الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى. .

وقد اتُهمت الصين بسجن ما يصل إلى مليون مسلم من الأويغور في إقليم تركستان الشرقية وإخضاعهم للتعذيب والسخرة والتعقيم. وتنفي بكين إنتهاكات حقوق الإنسان ووصفت مرافق الإحتجاز في تركستان الشرقية بأنها معسكرات تعليمية مصممة لمكافحة الإرهاب.

في فيلم شبكة CGTN، اتُهم مسؤول حكومي سابق

كان عبد الحميد أبا بكري (في اليسار) وعبد الأحد أبا بكري (في اليمين) يديران العديد من الأعمال التجارية في مسقط رأسهما في تركستان الشرقية.

في تركستان الشرقية، شيرزات باودون، بأنه العقل المدبر لشبكة من "المسؤولين ورجال الأعمال الفاسدين" الذين يخططون لأنشطة إرهابية في تركستان الشرقية ويقومون بتمويل الشباب الأويغور للإنضمام إلى تنظيم داعش الإرهابي في سوريا.

قال باودون في الفيلم: "لإنجاز أي شيء، تحتاج إلى قاعدة إقتصادية، لذلك فكرت في عائلة عبد الحميد وقمت بتجنيد الشقيقين".

تم إتهام والد عبد الحميد، عبد الحميد أبا بكري، وعمه عبدالأحد أبا بكري، في الفيلم بالإنتماء إلى حركة تركستان الشرقية الإسلامية، التي صنفتها الأمم المتحدة كمنظمة إرهابية في عام 2002، وتم إتهامهما بتمويل نمو الإرهاب والتطرف في تركستان الشرقية، بما في ذلك المساهمة بأكثر من 1.3 مليون يورو للتنظيم.

التوصيف الكاذب

يقول عبد السلام عبد الحميد إن توصيف والده وعمه في الفيلم خاطئ، لأنهما لم يكونا أبداً جزءاً من أي تنظيم سياسي. ويضيف: "بعد أن استقال والدي من وظيفته في أورومتشي عاصمة تركستان الشرقية، عاد إلى مسقط رأسه قاراقاش وبدأ أعماله التجارية الخاصة في مجال العقارات والنقل البري ومحطات الوقود".

تقول شقيقة عبد الحميد: إن رؤية والدها وعمها متهمين زورا بتمويل الإرهاب جعلها تشعر بصدمة شديدة، "تحطم قلبي إلى ملايين القطع ولم أستطع الأكل أو النوم لمدة يومين إلى ثلاثة أيام. لا أستطيع أن أتخيل كيف يشعر أبي في السجن."

أجرت الصحيفة الإيرلندية "آيرش تايمز" عدة مكالمات هاتفية للسفارة الصينية في أنقرة والقنصلية الصينية في إسطنبول للإستفسار عن حالتي والد عبد الحميد وعمه، لكن لم يرد أحد على المكالمات.

عبد الحميد وشقيقته ليسا وحدهما من الأويغور في تركيا الذين تعرّفوا على أفراد أسرهم المفقودين في تركستان الشرقية من خلال الفيلم الذي بثته شبكة CGTN. فقد صُدمت آيقانات وحيد جان، وهي طالبة من أويغور تعيش في تركيا، عندما شاهدت والدها في الفيلم.

والدها وحيد جان عثمان، هو محرر كبير سابق في دار النشر التعليمية في تركستان الشرقية التي تديرها الحكومة، وقد اتُهم بإدراج محتوى يشجع على الإنفصالية في كتب الأويغور المدرسية لطلاب المدارس الإبتدائية والمتوسطة في عامي 2003 و 2009.

في فيلم شبكة CGTN، قال عبد الرزاق صايم، الرئيس الأويغوري السابق لدار النشر التعليمية في تركستان الشرقية، إنه أصدر تعليمات لعثمان ومحرر آخر من الأويغور لإدراج المزيد من المحتوى حول القمع العرقي في الكتب المدرسية، وأنه دعا عثمان ليكون مسؤولاً عن محتوى الكتب المدرسية لأن عثمان كان مؤثراً.

قالت إبنة عثمان إنها كانت عاجزة عن الكلام عندما تم توصيف والدها في الفيلم بأنه إرهابي. تقول: "سواء كان يقوم بتحرير الكتب أو نشر المقالات، كان والدي يحتاج دائماً إلى الحصول على موافقة الحكومة المحلية قبل أن يتمكن من نشر هذه المواد". لقد كان يفعل ذلك منذ سنوات والآن فجأة يقولون إنه إنفصالي. هذا لا يصدق."

سلط بعض الخبراء في دراسات الأويغور الضوء على بعض المقاطع في الكتاب المدرسي التي تتناقض مع الرواية التي قدمتها شبكة CGTN في الفيلم. استخدم الفيلم الوثائقي قصة سبع فتيات من الأويغور قاومن جنود المانشو خلال القرن الثامن عشر كدليل على أن عثمان كان يحاول الترويج لـ "الكراهية العرقية ضد الجنود الصينيين".

حظر الإتصال

ومع ذلك، قال الدكتور تيموثي جروس، الأستاذ المساعد لدراسات الصين في معهد روز هولمان

للتكنولوجيا، إن مقاطع من كتاب الأويغور الدراسي الذي تم عرضه في الفيلم الوثائقي كُتبت في الواقع "مانشو" بدلاً من الجنود الصينيين.

على الرغم من أنهم فقدوا الإتصال بأفراد أسرهم في تركستان الشرقية لأكثر من أربع سنوات، قرر عبد الحميد ووحيد جان التحدث علناً عن آبائهم فقط بعد أن تمكنوا من تأكيد ما حدث لهم من خلال الفيلم الوثائقي لشبكة CGTN.

قالت دِلسار عبد الحميد: "لم نتحدث في البداية لأننا كنا قلقين من أن ذلك قد يعرض بقية أفراد أسرتنا للخطر في تركستان الشرقية". "كنا نأمل أنه إذا أطعنا الحكومة الصينية، فقد يساعد ذلك في تخفيف وضع أفراد أسرتنا. لهذا التزمنا الصمت ".

منذ عام 2017، قطع جميع الأويغور في تركستان الشرقية الإتصال بأفراد أسرهم في الخارج، حيث أن وجود أشخاص في الخارج يمكن استخدامه كسبب لإرسال شخص ما إلى أحد معسكرات الإعتقال ل"إعادة التعليم".

كانت هناك حالات حيث تم معاقبة أفراد الأسرة في تركستان الشرقية بعد أن استمر أولئك الذين يعيشون في الخارج في التحدث علناً عن معاناة أفراد أسرهم. نيرولا عليمة، أويغورية في السويد، قامت بتغريدة على تويتر عن إطلاق سراح إبنة عمها ماريا يعقوب من مركز إحتجاز محلي في العام الماضي، وبعد يوم واحد من تغريدتها، قامت الشرطة بإعتقال يعقوب وأخذها بعيداً. وقد حذروا والدي عليمة وأن يخبراها بالتوقف عن التغريد عن القضية.

ومع ذلك، يعتقد جروس أنه في حالات أخرى، قد يؤدي التحدث علانية إلى ممارسة بعض الضغط على الحكومة الصينية. ويقول: "مع اقتراب دورة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2022 في بكين، قد يؤدي الضغط الدولي الناتج عن الحالات الفردية إلى نتائج إيجابية". "في كثير من الحالات، حقق الأويغور والقازاق الذين تحدثوا عن أقاربهم المحتجزين بعض النجاح في ضمان إطلاق سراح أحبائهم."

تقول آيقانات وحيد جان إنها ستواصل التحدث عن والدها حتى يتم الضغط على بكين، لأنها تعتقد أنه تم إتهامه زورا. تقول: "سأستمر في سرد قصة والدي لوسائل الإعلام، وآمل أن يفهم العالم أنه بريء". "وبصفتي ابنته، فإنني ملزمة بإثبات أنه ليس إنفصالياً أو إرهابياً".

ترجمة/ رضوى عادل

الكشف عن البيئة العدائية لعمال الأويغور

بقلم/ ناتاليا موتورينا وجوزاباس باجدوناس
وكريستيانا نيتسا وموريتزا كلينجسبور

17 أغسطس 2021

تحقق صحيفة بيلين تايمز Byline Times من خلال تحليل حصري، في القمع والعنصرية الأوسع نطاقاً التي يواجههما الأقليات المسلمة في الصين.

في عام 2001، تخرج فرقات صالح من جامعة شينجيانغ (تركستان الشرقية) من كلية الهندسة. رفض والده، وهو محاضر في الجامعة، طلب ابنه للعثور على وظيفة في المدرسة بالواسطة، وحثه بدلاً من ذلك على قبول عرض من شركة لتصنيع الصلب في أورومتشي.

من خلال هذه الشركة، تم تعيين فرقات صالح وأويغوري آخر - الأويغور يعيشون في تركستان الشرقية - في مصنع للعمل ككهربائيين، على الرغم من تقديمهما طلب للحصول على وظائف المبيعات.

فقد حصل خمسة من زملائهم المتدربين على المناصب التي كانوا يرغبون بها، وأجور أفضل ولكن جميعهم من الصينيين الهان وهي المجموعة العرقية المهيمنة في البلاد.

عندما سأل فرقات صالح رئيسه الصيني من الهان عن سبب عدم حصوله على وظيفة في المبيعات، قال له بصراحة: هذا القسم لديه مبيعات بالملايين - هل تعتقد أننا سنسمح للأويغور بالعمل هنا؟ سوف تستخدم المال فقط لشراء أسلحة!

وتُظهر تجربته التمييز الممنهج الذي يواجهه الأويغور- أصحاب الأرض- من أرباب العمل الصينيين الهان في تركستان الشرقية.

في حين أن احتجاز الصين لأبناء الأويغور في معسكرات الإعتقال واستخدام المحتجزين كعمالة قسرية على نطاق واسع قد تم توثيقه، فإن الطريقة التي يتعرض لها الأويغور الأحرار والمفرج عنهم للتمييز بشكل منهجي في سوق العمل قد حظيت بقدر أقل من الإهتمام مقارنة بالأقليات الأخرى.

نساء أويغور يشترين ملابس أطفال في أحد الأسواق بتركستان الشرقية. الصورة: بول سبرينجيت 10 / موقع Alamy

عندما تحتاج الشركات الصينية إلى موظفين، فإنها تلجأ عادةً إلى شركات الموارد البشرية، التي تنشر الوظائف الشاغرة لعملائها على مواقع التوظيف، مثل Liepin.com و job.com51.

عندما أجرت صحيفة Byline Times تحليلاً لإعلانات الوظائف المنشورة على هذين الموقعين خلال فترة الثلاثة أيام الأخيرة من خلال البحث عن منشورات تشير صراحةً إلى الأويغور والأقليات، وجدت أن أكثر من نصف (55%) من الوظائف ذكرت في البداية صراحةً أن المتقدمين من الأويغور والهوي والتبتيين لن تنظر إليهم الشركة المعنية.

صرح 24% آخرون أن حصة التوظيف الخاصة بهم لأربع مجموعات من الأقليات العرقية كانت كاملة، بينما أعرب 7% عن حاجتهم المحددة إلى موظفين أويغور لإعطاء الشركة سمعة طيبة في السوق نظراً لأن الأويغور يتم اعتبارهم غرباء وجذابين. وطالب 9% بأن تفي الأقليات العرقية بشروط تقييدية معينة للتأهل كمرشحين، وصرح بعض اصحاب العمل بأنهم لن يفكروا في أن يلتزم المتقدمون بالممارسات الغذائية الإسلامية. قالوا إنهم سيقبلون فقط الأقليات التي لا تصوم ولا تصلي، الأمر الذي لا يستثني الأويغور فحسب، بل يستبعد أيضاً عرقية الهوي والعديد من العرقيات المسلمة الأخرى التي تعيش في الصين.

فقط 5% من إعلانات الوظائف ذكرت أن الأقليات العرقية مقبولة. احتوت العديد من الوظائف الشاغرة على عبارات تمييزية، حيث رفضت إحدى الشركات توظيف الأقليات العرقية ذات المزاج العنيف، وقبول أخرى فقط إذا لم يكونوا انتقائيين ويمكنهم فعل أشياء من الناحية العملية.

التمييز بتشجيع من الدولة

تقول نيرولا عالم، محللة بيانات من أصل أويغوري تعيش الآن في السويد، إن التمييز ضد الأقليات العرقية في الصين ينبع مباشرة من الحكومة ويرتبط ببرنامج التخفيف من حدة الفقر في البلاد.

وقالت لصحيفة بيلين تايمز: تعمل الدولة دائماً على إنشاء دعاية لإظهار الأقليات العرقية على أنها فوضوية وكسولة أو أنها ستظهر أننا غير متعلمين ومتخلفين للغاية. سوف يجعلوننا نبدو صعبين للغاية، مثل فوضى إضافية للمصنع أو الشركة. في كل مرة يقومون فيها بالدعاية لتقديم التبتيين أوالأويغور أو شعب يي، سيجعلون الأمر يبدو هكذا، بسبب جهود الحكومة الصينية.

لا يتم نشر اللغة التمييزية بشكل روتيني فقط في قوائم الوظائف عبر الإنترنت فحسب، ولكن أيضاً في الوثائق الحكومية.

في وثيقة حكومية صينية بعنوان "حقوق العمالة والعمل في شينجيانغ" - والتي نُشرت العام الماضي - وُصف الأويغور في تركستان الشرقية (شينجيانغ) بأنهم يتمتعون بعقلية عفا عليها الزمن؛ في حين خلص تقرير صادر عن مركز السياسة العالمية إلى أن إلقاء اللوم على الأقليات العرقية بسبب الكسل المتأصل والإفتقار إلى الإنضباط في العمل، وحتى الإفتقار إلى تقييم العمل هو حجر الزاوية في دعاية الدولة.

وفقاً لعالم، تدفع الحكومة الصينية إعانات وتقدم إعفاءات ضريبية للشركات المستعدة لتوظيف الأويغور وأولئك القادمين من المناطق الريفية في إطار سياسة التخفيف من حدة الفقر.

إذا كان بإمكانك الحصول على أفراد من الأويغور في المصنع، فبالطبع كمالك ستفكر على الفور، لماذا يجب أن أدفع لهم؟ يمكنني الحصول على الإعانة الحكومية والسماح للحكومة بوضع عمال في مصنعي. لا أريد أن أقول هذا كخبير، ولكن بصفتي أويغورياً، يمكنني أن أخبرك أن هذه ... تجارة الرقيق.

وهي تعتقد أيضاً أن أصحاب النفوذ الذين توظفهم الدولة وتدعمهم ينشرون شائعات ومنشورات عنصرية عن الأويغور على الإنترنت.

وقالت لصحيفة بيلين تايمز: سوف يهاجمون دائماً الأقليات تحديداً، وعلى نحو إستراتيجي للغاية، وخاصة الأقليات المسلمة. سيقولون إن الحكومة قد هيأت الفرصة الملاءمة لنا. سوف ينشرون شائعات، قائلين أنه إذا قتل الأويغور أحد أفراد المجتمع، فلن يذهبوا إلى السجن. وجود بيئة التواصل الإجتماعي هذه، ما رأيك؟ بالطبع، سوف تعتقد، " أن الأويغور هم كثيرو المتاعب.

يردد هنريك سادازيفسكي، باحث كبير في مشروع حقوق الإنسان للأويغور ومقره الولايات المتحدة، مشاعر الأويغور، قائلاً إن التمييز في العمل هو مجرد جزء من تجربة الأويغورالعنصرية كل يوم وأن الحكومة الصينية تسعى إلى تصوير الأويغور على أنهم مرض اجتماعي وتهديد أجنبي.

الرابط الغربي

لا يمكن سرد قصة التمييز ضد الأويغور في مكان العمل الصيني دون الإعتراف بكيفية تورط العلامات التجارية الأمريكية والأوروبية بممارسات العمل القسري والتمييز في الصين - بما في ذلك فولكس فاجن ومرسيدس بنز وكرافت-هاينز وأديداس وكوكا كولا، وغيرها.

أحد الأمثلة على ذلك حدث عندما نشرت شركة الموارد البشرية الصينية (مقاطعة لانكاو ستار لإدارة المشاريع) Lankao County Star Enterprise Management مؤخراً وظيفة شاغرة لعامل مصنع. ادعت الشركة أن المصنع أنتج قطع غيار لسيارات بي إم دبليو وأودي ومرسيدس بنز، حيث حدد مدير شؤون الموظفين بالشركة أنه "لا يتم قبول الأقليات العرقية إلا إذا وافقوا عدم إلتزامهم بنظام غذائي ديني.

تمتلك كل من أودي ومرسيدس بنز مرافق إنتاج ومبيعات في وشي Wuxi. عندما قامت صحيفة بيلين تايمز بسؤال أودي عن الإعلان، قال متحدث بإسم الشركة: بناءً على المعلومات التي حصلنا عليها، لم نتمكن من تحديد ما إذا كان الكيان المذكور هو مورد رسمي لشركة اودي. على أي حال، نحن نأخذ هذه المسألة على محمل الجد ". قال متحدث بإسم شركة مرسيدس بنز Mercedes-Benz AG إن الشركة لم تكن مدرجة في قائمة الموردين الخاصة بها.

في النهاية، لم يتبق أمام الأويغور في الصين سوى خيارات قليلة في سوق العمل. وكما تقول نيرولا عالم ينتهي بك الأمر بخيار القتال أو التحمل. غالبية الأويغور يتحملون.

ترجمة/ رضوى عادل

ما الذي تدين به الولايات المتحدة للأويغور

بقلم/ نوري توركل وبيث فان شاك، 16 يوليو 2021

خطة لوقف الإبادة الجماعية في الصين

هناك كلمة تصف ما يحدث في تركستان الشرقية (تحتلها الصين وتسميها شينجيانغ): هي الإبادة الجماعية. حيث اعتقلت السلطات الصينية ملايين الأويغور والأقليات الأخرى كجزء من حملة الإضطهاد والقضاء على الثقافة. أفاد معتقلون وسجناء سابقون أنهم تعرضوا للتعذيب والإغتصاب والسخرة والإجهاض والتعقيم القسري في مرافق تديرها الدولة. كما تم فصل ما لا يقل عن 800000 طفل عن أسرهم.

الشرطة شبه العسكرية في أورومتشي، تركستان الشرقية، يوليو 2009، ديفيد جراي / رويترز

أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن أن تصرفات الحكومة الصينية ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية. وقد أيد الديمقراطيون والجمهوريون في مجلسي الكونجرس هذه النتيجة المروعة، كما فعلت إدارة ترامب. بصفتها طرفاً في إتفاقية الإبادة الجماعية، يقع على عاتق الولايات المتحدة الآن التزام قانوني وأخلاقي بمحاولة إنهاء هذه الفظائع الجماعية. لقد أحرزت إدارة بايدن بالفعل بعض التقدم الهام. حيث حشدت حلفاءها لفرض عقوبات محددة مشتركة على الجناة في شهر مارس، ثم حصلت على التزام غير مسبوق من مجموعة السبعة G-7 للتعامل مع العمالة القسرية للأويغور في سلاسل التوريد العالمية في شهر يونيو. ومع ذلك، يجب عمل المزيد.

بالنظر إلى التأثير الإقتصادي والسياسي العالمي الذي تتمتع به الصين، من السهل الإفتراض أن هناك القليل من الوسائل الفعالة للتأثير على تعاملها مع قضايا حقوق الإنسان. ولكن هناك في الواقع العديد من الأدوات تحت تصرف إدارة بايدن والتي ستفرض تكاليف حقيقية على مرتكبي هذه الفظائع وعناصر التمكين لها. وستضغط هذه الخطوات مجتمعة على بكين لعكس مسارها، وتقديم المساعدة الإنسانية لشعب الأويغور، وضمان عدم مشاركة الشركات الأمريكية في الإنتهاكات الجارية. ومن شأن هذه الإجراءات أن تؤكد أيضاً تعهد بايدن بوضع حقوق الإنسان في صميم سياسته الخارجية وإرسال رسالة قوية مفادها أن الولايات المتحدة لن تتسامح مع الجهود الرامية إلى القضاء على مجموعة عرقية دينية بأكملها.

الإبادة جماعية تنكشف

تبرر الحكومة الصينية سياساتها في تركستان الشرقية من خلال التأكيد على أنها مهددة بما تسميه "قوى الشر الثلاث" - "الإنفصالية" و"الإرهاب" و"التطرف". تم بناء هذا الخطاب الدعائي لإخفاء حقيقة أن الحزب الشيوعي الصيني (CCP) لا يمكن أن يتسامح مع أي ثقافة تتدخل في الطاعة العمياء للدولة. لهذا السبب كانت دائماً معادية للأويغور، وهم شعب مسلم يمارس شكلاً معتدلاً من الإسلام السني ويتحدث أفرادها لغة تركية مماثلة للأوزبكية أوالتركية. يرى الحزب الشيوعي الصيني أن ممارسات الأويغور الدينية النابضة بالحياة، وثقافتهم الفريدة، وفخرهم العرقي بإعتبارها علامات على عدم الولاء، ومصادر للإضطرابات في المستقبل، وتهديدات للوحدة الوطنية.

على الرغم من مواجهة الأويغور للقمع السياسي منذ احتلال ماو تسي تونغ لوطنهم لأول مرة في عام 1949، فقد تصاعدت الحملة ضدهم بشكل كبير خلال العقد الماضي. كما كشفت الوثائق المسربة، حيث أطلق الحزب الشيوعي الصيني في عام 2014 ما يسمى بحملة الضربة القوية ضد الإرهاب العنيف، والتي أضفت الطابع المؤسسي على القيود المفروضة على الحريات المدنية للأويغور وأسفرت عن الآلاف من حالات الإختفاء القسري. ثم أطلقت العنان لمجموعة وحشية من إجراءات إزالة التطرف في أوائل عام 2017، والتي تضمنت الإحتجاز الجماعي للأويغور والقازاق وغيرهم من الشعوب المسلمة الناطقة بالتركية في معسكرات محصنة بشكل صناعي. كان الأفراد الذين يقومون بالممارسات الدينية - مثل إطلاق اللحية أو الإمتناع عن شرب الكحول أو إرتداء الحجاب - هم المستهدفون أولاً. وغالباً ما يُعتقل أولئك الذين أنجبوا عدد كبيرا من الأطفال، أو يعرفون شخصاً سافر إلى الخارج، أو كتبوا أو تحدثوا عن التقاليد الدينية

والثقافية للأويغور.

وقد نفت الصين في البداية وجود المعسكرات. ثم وصفتها فيما بعد بأنها معسكرات "لإعادة تعليم" الأشخاص المعرضين للتطرف ولتوفير "تدريب مهني" للعاطلين عن العمل. لقد سارع المسؤولون الصينيون إلى توجيه مزاعم فظيعة أكثر من أي وقت مضى مع تزايد الإنتقادات الدولية للمعسكرات: قالوا إن الحكومة تهدف إلى تحويل الأويغور إلى بشر "طبيعيين"، وأن الأويغور هم أسعد مسلمين في العالم، وأن النساء الأويغوريات تحررن من كونهن آلات صنع الأطفال.

ووفقاً للكتاب الأبيض الصادر عن الحكومة الصينية، فقد تعرض ما لا يقل عن 1.3 مليون من الأويغور وآخرين لإرسال معسكرات الاعتقال المسمى بمراكز "إعادة تعليم" منذ عام 2015. وفي الوقت نفسه، تم وضع أطفال هؤلاء المعتقلين في مدارس داخلية تديرها الدولة حيث تم تلقينهم مبادئ مؤيدة للحزب الشيوعي الصيني. دعاية ويعاقبون على التحدث بأي كلمة بلغة الأويغور.

تمتد آثار هذه الإبادة الجماعية إلى ما هو أبعد من تركستان الشرقية. حيث استخدمت السلطات الصينية الأويغور لصقل بعض تقنيات المراقبة الأكثر تدخلاً في العالم. يجمع الحزب الشيوعي الصيني البيانات البيومترية للأويغور بشكل منهجي من خلال الفحوص الطبية وطلبات جوازات السفر ونقاط التفتيش التابعة للشرطة. يتم بعد ذلك إدخال المعلومات في نظام آلي يمكنه الإبلاغ عن الأفراد الذين ينحرفون بأي شكل من الأشكال عن السلوك الذي تجيزه الحكومة، ويخضعون للتحقيق والإحتجاز المحتمل. قامت الصين الآن بتصدير هذه التكنولوجيا الإستبدادية إلى أكثر من 80 دولة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك فنزويلا وزيمبابوي.

إن مصادر العمالة القسرية في المعسكرات كانت سبباً في إصابة سلاسل التوريد العالمية بوصمة العبودية الرهيبة. وفقاً لمعهد السياسة الإستراتيجية الأسترالي، واللجنة التنفيذية للكونجرس الأمريكي بشأن الصين، والتقارير الواردة في صحيفة وول ستريت جورنال، فإن أكثر من 80 علامة تجارية عالمية - بما في ذلك الأسماء التي نستخدمها في المنزل مثل Nike و Gap و Hugo Boss و Volkswagen و Heinz و Campbell Soup - حصلوا على سلعهم من الشركات المصنعة الصينية التي يُشتبه تورطها في الإتجار بالبشر. مارست الشركات، إلى جانب غرفة التجارة الأمريكية، ضغوطاً ضد التشريعات في الولايات المتحدة التي تحظر هذه الممارسات. تدعي هذه الشركات أنها نشرت مدققين خارجيين للتحقق من أن سلاسل التوريد الخاصة بهم خالية من العمل القسري. ومع ذلك، فقد رفض المدققون المستقلون الرئيسيون العمل في تركستان الشرقية، مشيرين إلى انتشار العمل القسري وعدم قدرتهم على إجراء عمليات تفتيش حقيقية في ظل المراقبة والقيود المنتشرة في كل مكان.

على الرغم من أن الأدلة على هذه الجرائم ضد الإنسانية لا جدال فيه ، إلا أن استجابة المجتمع الدولي كانت هزيلة. تستمر العديد من الحكومات، غير الراغبة في المجازفة بعداوة بكين، في تفضيل التقاعس عن العمل. تتمتع الولايات المتحدة، بحكم وزنها الإقتصادي والدبلوماسي، بوضع فريد يمكنها من حشد العمل العالمي لفرض تكاليف على الصين لتجاهلها للمعايير الدولية.

لقد تعهدت إدارة بايدن بالفعل بمحاسبة الصين على هذه الكارثة المستمرة لحقوق الإنسان. تم تحديد لهجة نهج الإدارة خلال جلسة الاستماع التي عقدها أنطوني بلينكين، والتي أيد فيها وزير الخارجية الأمريكي الجديد قرار سلفه مايك بومبيو، بأن الحكومة الصينية ترتكب إبادة جماعية. بعد فترة وجيزة من أداء بلينكين اليمين الدستورية، فرضت الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة والإتحاد الأوروبي عقوبات منسقة ضد العديد من المسؤولين والكيانات المسؤولة عن ارتكاب أعمال الإبادة الجماعية ضد شعب الأويغور. تمثل هذه العقوبات الأوروبية الأولى ضد بكين منذ فرض حظر الأسلحة رداً على مذبحة ميدان تيانانمن عام 1989.

إن إدارة بايدن الآن في وضع يمكنها من تصعيد الضغوط على الصين. يجب أن تبدأ في بذل جهود دبلوماسية إضافية لحشد الدعم من حلفاء الولايات المتحدة وشركائها، وتعزيز استجابتها الإنسانية، وتنفيذ عقوبات إضافية وفرض قيود على التأشيرات، وأن تتصدر الجهود الرامية إلى ضمان أن المنتجات المصنوعة من العمل القسري لا تصيب الولايات المتحدة والأسواق العالمية. لتنسيق هذه الجهود، يجب تعيين مبعوث رفيع المستوى داخل مجلس الأمن القومي أو وزارة الخارجية.

مساءلة بكين

على الصعيد الدبلوماسي، يجب على بلينكين أن يطلب على الفور زيارة تركستان الشرقية. إن هذه الخطوة من شأنها أن تحمل أهمية رمزية وإستراتيجية، من حيث زيارة تاريخية يقوم بها دبلوماسي أمريكي كبير من شأنها أن تسلط الضوء على الجرائم الدولية التي ترتكبها الحكومة الصينية، وتثبت التزام الحكومة الأمريكية بتحسين حياة الأويغور، وتضع الأساس لمزيد من التنسيق الدولي. مثل هذه الرحلة ستبعث أيضاً برسالة إلى الدول المجاورة وتركيا مفادها أنه يجب عليها توفير ملاذ آمن للاجئين والمهاجرين الأويغور على الرغم من الضغط الصيني المكثف لترحيل هؤلاء المواطنين قسراً.

يجب على إدارة بايدن تشكيل ائتلاف لطلب عقد جلسة إستثنائية لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وهو الهيئة الدولية المكلفة بتعزيز حقوق الإنسان، للتصدي لجرائم الصين. رفضت الصين طلبات الأمم المتحدة للوصول غير المقيد إلى تركستان الشرقية لمدة ثلاث سنوات. لقد حان الوقت للأمم المتحدة لبدء تحقيق رسمي - كما فعلت مع سوريا وميانمار - للبناء على الأدلة الوفيرة المتاحة بالفعل. حتى عندما ترفض الصين بشكل حتمي الوصول، يمكن فعل الكثير من خارج البلاد بإستخدام تقنيات التحقيق مفتوحة المصدر ومنصات التكنولوجيا الجديدة.

يمكن لـ بلينكن أيضاً تنظيم مؤتمر قمة "أصدقاء الأويغور" لبناء الدعم بين حلفاء الولايات المتحدة والموقعين على إتفاقية الإبادة الجماعية. وفي هذه القمة، يمكن للدول تنسيق استجاباتها للإبادة الجماعية المستمرة، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالمساعدات الإنسانية وتوثيق حقوق الإنسان والقيود التجارية. كما يمكن أن يلفت الإنتباه بشكل أكبر للإنتهاكات الجارية. يجب على الولايات المتحدة بشكل خاص أن تشجع الدول ذات الأغلبية المسلمة - التي التزمت الصمت بشكل واضح بشأن إضطهاد الصين للأويغور - للتحدث علناً ضد جرائم بكين.

كما يجب أن تهدف سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين أيضاً إلى تخفيف المحنة الإنسانية التي يواجهها شعب الأويغور. يجب على حكومة الولايات المتحدة قبول الأويغورعلى أنهم مؤهلون للحصول على وضع "P-2" لتسريع طلبات إعادة توطين اللاجئين. يجب منح الأويغور الموجودين بالفعل في الولايات المتحدة وضع الحماية المؤقتة، مما سيمكنهم من البقاء والعمل بشكل قانوني في الولايات المتحدة حيث يستحيل عليهم العودة إلى ديارهم.

وتمشياً مع قانون سياسة حقوق الإنسان للأويغور، وهو قانون صدر في عام 2020 بهدف تنسيق الإجراءات الفيدرالية بشأن الإنتهاكات في تركستان الشرقية، يجب على إدارة بايدن مطالبة الصين بإطلاق سراح أفراد أسر الأمريكيين الأويغور من المعسكرات. كما ينبغي أن تصر على أن تكف بكين عن مضايقة وسجن من لديهم أقارب يعملون في كيانات مرتبطة بالحكومة الأمريكية. على سبيل المثال، أكثر من نصف مراسلي الأويغور العاملين في إذاعة آسيا الحرة الممولة من الكونجرس، فقدوا أفراد عائلاتهم في المعسكرات. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الولايات المتحدة أن تضمن إعادة التأهيل النفسي والإجتماعي داخل مجتمعات الشتات لمعالجة الصدمات النفسية التي عانى منها الأويغور الذين نجوا من الإختفاء القسري والإعتقال والإضطهاد أو شهدوا مثل هذه الهجمات على أحبائهم. ولمواجهة الجهود التي تبذلها الصين لمحو ثقافة الأويغور، يجب على واشنطن دعم المؤسسات الثقافية والدينية الأويغورية في الشتات.

ويجب تعزيز هذه الجهود الدبلوماسية من خلال التوثيق الدقيق لإنتهاكات الحكومة الصينية - وهي الجهود التي يتطلبها القانون بموجب قانون سياسة حقوق الإنسان للأويغور ولكنها تأخرت شهوراً الآن. يجب على الإدارة أن تتحرك بسرعة لتجميع ملفات كاملة عن الجناة لوضع الأساس لإجراءات إضافية لمحاسبتهم، بما في ذلك القضايا الجنائية المحتملة.

على الرغم من أن بعض المسؤولين الصينيين سيظلون حتماً بعيداً عن متناول القانون، إلا أن آخرين قد يندرجون ضمن نطاق إختصاص المحاكم الأمريكية أو المحاكم الأجنبية أو المحاكم الدولية. فمثلاً يمنح قانون الإبادة الجماعية في الولايات المتحدة، المحاكم الأمريكية ولاية قضائية خارج الإقليم بشأن الإبادة الجماعية إذا كان الجاني موجوداً في الولايات المتحدة. لهذا السبب، يجب على الحكومة الأمريكية أن تفهم بشكل أفضل خلفيات المسؤولين الصينيين الذين يسيرون على الأراضي الأمريكية، وكذلك رجال الأعمال والشركات التي تسهل الإبادة الجماعية للأويغور عن طريق استيراد المنتجات المصنعة بالعمل القسري.

على الرغم من أن مكتب المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية قال إنه يفتقر إلى الولاية القضائية الكافية لفتح تحقيق في الإنتهاكات التي ترتكبها الصين، لا يزال بإمكان الهيئات الدولية الأخرى محاسبة بكين. وقد صدقت الصين على العديد من معاهدات حقوق الإنسان التي تحتفظ بهيئات خبراء تتمتع بصلاحية التعليق على انتهاكات شروطها. وتشمل هذه الإتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري؛ العهد الدولي الخاص بالحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية؛ اتفاقية مناهضة التعذيب. واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. نظراً لأن الولايات المتحدة طرف أيضاً في الإتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، فيمكنها بل ويجب عليها تقديم شكوى رسمية ضد الصين وأن تشجع لجنة تلك الإتفاقية على تفعيل " الإجراءات العاجلة"، والتي من شأنها تمكنها من إجراء تحقيق مستقل لتوثيق إنتهاكات المعاهدة.

ممارسة الضغط الإقتصادي

يجب توسيع العقوبات الأمريكية لتشمل المهندسين الرئيسيين لسياسة الصين في تركستان الشرقية، وكذلك أولئك الذين ينفذونها على الأرض. من المؤكد أنه ليس مرجحاً أن

يسافر البعض منهم دولياً أو يحتفظ بأموال في متناول النظام المصرفي للولايات المتحدة. ومع ذلك، فإن مجرد المعاقبة عليها من قبل الولايات المتحدة يبعث برسالة قوية فهو يقوم بتسمية الجناة ويخجلهم حتى لا يتمتعوا بإمتياز إخفاء هويتهم، ويعزل المعتدين حتى لا يتمكنوا من تمويل أو الإستفادة من أعمال النهب التي يقومون بها، ويعبر عن التضامن مع الضحايا والناجين.

إن العقوبات المنسقة تشكل عاملاً رئيسياً لإغلاق الصناعات التي تجني الأرباح من خلال استغلال العمالة القسرية للأويغور. على سبيل المثال، تعتمد سلسلة إمدادات الطاقة الشمسية بأكملها تقريباً، على مواد مستمدة من تركستان الشرقية، تقوم الشركات الصينية المتورطة في هذه الإنتهاكات بإنتاجها. اتخذ البيت الأبيض خطوة مهمة في أواخر شهر يونيو عندما قام بحظر منتجات الطاقة الشمسية التي تصنعها شركة صينية تعمل في العمل القسري الذي تنظمه الدولة من دخول الولايات المتحدة وشددت القيود على قدرة الشركات الأمريكية على التصدير إلى خمس شركات مقرها تركستان الشرقية. توضح هذه التحركات للقطاع الخاص أن هناك مخاطر تنظيمية كبيرة مرتبطة بإستمرار المصدر من أو إلى الشركات الصينية. يجب عليهم أيضاً حث الحكومة الأمريكية على وضع إستراتيجية لتحقيق أجندتها الخضراء دون تأمين إنتهاكات حقوق الإنسان.

وقد أدلت الممثلة التجارية الأمريكية كاثرين تاي بشهادتها خلال جلسة تأكيد تعيينها، ربما يكون إستخدام السخرة هو المثال الأكثر قسوة على السباق نحو القاع في التجارة العالمية. تم تصميم تدابير لمنع بعض المنتجات من دخول الولايات المتحدة لردع الفظائع مثل تلك التي تتكشف في تركستان الشرقية وضمان أن الشركات الأمريكية ليست ممولاً للإستعباد والإستبداد في الخارج. يتعين على إدارة بايدن الآن مضاعفة تنفيذ سياساتها الحالية ودعم قوانين جديدة لضمان عدم مشاركة الشركات الأمريكية في الجرائم التي تُرتكب ضد الأويغور.

ومن بين الخطوات الرئيسية في وضع ضمانات أكبر هي إقرار قانون لمنع العمل القسري للأويغور، والذي يُجرى النظر فيه في الكونجرس. ومن شأن هذا القانون أن يؤسس افتراضاً، في حالة عدم وجود شهادة من الجمارك وحماية الحدود في الولايات المتحدة ، بأن جميع السلع المنتجة في تركستان الشرقية مصنوعة من العمل القسري. وسيتوسع ليشمل أساليب الإنفاذ الجزئي التي تركز على منتجات وموردين محددين.

يجب على الكونجرس أيضاً ضمان عدم إستفادة أي أمريكي من بناء السجن الرقمي المفتوح في الهواء الطلق الذي يجتاح تركستان الشرقية. يجب على المشرعين منع الأشخاص الأمريكيين من الإحتفاظ بأسهم في شركات التكنولوجيا الصينية التي تنفذ شبكة مراقبة تركستان الشرقية، بما في ذلك أولئك الذين يقدمون خدمات الذكاء الإصطناعي والتعرف على الوجه. إن العديد من شركات التكنولوجيا الصينية المتداولة علناً مدرجة في مؤشرات الأسواق الناشئة التي تحتفظ بها صناديق التقاعد العامة، والهبات الجامعية، وخطط التقاعد الفردية، وحافظات الإستثمار. حان الوقت لإستبعاد هذه الشركات من أسواق رأس المال الأمريكية.

وأخيراً، تمثل دورة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2022، المقرر عقدها في بكين، نقطة تأثير فريدة وقوية على الصين. في عام 2008 ، عندما استضافت الصين دورة الألعاب الأولمبية الصيفية ، انتهكت الحكومة الوعود الصريحة بإحترام حرية الصحافة والسماح بالتجمع السلمي خلال الألعاب. وبدلاً من ذلك، فقد تورطت في إنتهاكات متفشية لحقوق الإنسان، وطردت السكان بالقوة لإفساح المجال أمام مشاريع البناء وتشديد سيطرتها على التحدث والتجمع. في ذلك الوقت، ظل العالم صامتاً. حتى أن الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش حضر حفل الإفتتاح. يجب ألا يُسمح للتاريخ أن يعيد نفسه.

قامت الحكومة الصينية من خلال افعالها الخاصة، بتحويل أولمبياد بكين إلى استفتاء على الإبادة الجماعية للأويغور. وينبغي ألا يتوقع من رياضيي العالم أن يتنافسوا على خلفية معسكرات الإعتقال. يجب على واشنطن والحكومات المتشابهة في التفكير تنظيم مقاطعة دبلوماسية للأولمبياد على الأقل. إذا لم يتحسن الوضع في تركستان الشرقية، يجب أن يجد هذا التحالف طريقة لنقل الحدث. مثل هذه الخطوات من شأنها أن تقلل من رواية الحكومة الصينية بأن وضعها كمضيف للأولمبياد يدل على أنها دولة تحترم القانون وتتمتع بإعجاب العالم.

إفعل الصواب

لا ينبغي لأحد أن يتوهم أنه سيكون من السهل تغيير سلوك الحكومة الصينية في تركستان الشرقية. وليس مرجحاً أن تعترف بكين بأنها تشعر بحرارة الضغوط الدولية أو تغير سياساتها تجاه الأويغور. لكن هذا لا يعني أن كل الجهود تذهب سدى، إذا تم تنسيق رد قوي للولايات المتحدة مع الآخرين على نحو سليم في المجتمع الدولي، فإن ذلك يساعد في تخفيف المعاناة العميقة لملايين الأويغور، وسيلحق ضرراً كبيراً في أرباح الصين، ويكفل عدم قيام الولايات المتحدة وحلفاؤها بتأمين حملة الإبادة الجماعية التي يرتكبها الحزب الشيوعي الصيني.

ومن شأنه أن يبعث برسالة مفادها أن العالم مستعد لفرض عقوبات ملموسة على أولئك الذين سيحاولون القضاء على مجموعة عرقية دينية بأكملها. لقد فعلت الولايات المتحدة الصواب عندما وصفت الفظائع المروعة ضد الأويغور بأنها إبادة جماعية.

والآن يجب على إدارة بايدن تنظيم إستجابة دولية ذات مغزى. فشعب الأويغور لا يستحق أقل من ذلك.

ترجمة/ رضوى عادل

الصين تحشد الدعم عبر سفراء الدول الإسلامية للإبادة الجماعية للأويغور

شوهرت هوشور، 19/ 8/ 2021

تقوم الدعاية الصينية بحشد السفراء الأجانب للتقليل من مأساة تركستان الشرقية

وصلت مؤخراً جهود الدعاية الصينية لإظهار الإزدهار بدلاً من السجون ومعسكرات العمل المروعة في تركستان الشرقية إلى مستوى جديد، كما ظهر في مقابلة مع ثلاثة سفراء أجانب تهدف إلى رفض إدعاءات إنتهاكات حقوق الإنسان في المنطقة.

صرحت وزارة الخارجية الصينية أنه خلال السنوات الأخيرة، قام أكثر من 1200 دبلوماسي وصحفي ورجل دين من أكثر من 100 دولة بزيارة إلى تركستان الشرقية.

وقالت المتحدثة بإسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشونينغ: "لقد رأوا المنطقة بأعينهم، وأدركوا أن ما شاهدوه مختلف عن بعض تقارير وسائل الإعلام الغربية".

يتحدث سفراء فلسطين وباكستان وسوريا في البرنامج التلفزيوني الصيني CGTN "ذا بوينت". لقطة من قناة سي جي تي إن على اليوتيوب.

السفراء السعداء

في أواخر أبريل 2021، نشرت الحكومة الصينية مقابلة مع سفراء فلسطين وباكستان وسوريا باللغة الإنجليزية على موقع علاقات عامة سيء السمعة. كان الهدف هو نشر الدعاية في العالم الغربي، وأصبح الأمر واضحاً بعد بدء المقابلة مباشرة.

وقال السفير السوري عماد مصطفى خلال المقابلة بعد زيارة للمنطقة "نحن نتفهم تماماً لأن لدينا نفس المشكلة".

كانت إشارة مصطفى إلى مختلف الخصوم للرئيس السوري بشار الأسد الذي يحكم البلاد بقبضة حديدية منذ عام 2000. بين عامي 2014 و 2019، كانت الأراضي السورية تحت تهديد عسكري مستمر من قبل تنظيم الدولة الإسلامية.

ووصف سفير باكستان لدى الصين، معين الحق، هذه الرحلة بأنها "تجربة العمر"، وأثنى على البنية التحتية للمنطقة - بما في ذلك معسكرات الإعتقال - بأنها "تنمية تركز على الناس".

تحتاج الصين بشكل عاجل إلى الموارد الطبيعية لشينجيانغ (تركستان الشرقية كما يفضل الأويغور تسمية المنطقة)، لجعل الحلم الإقتصادي الصيني حقيقة واقعة، فقد تلقت باكستان إستثمارات صينية لإطعام سكانها وبناء قوة عسكرية قوية ضد عدوها طويل الأمد، الهند. أبدى فريز مهداوي، السفير الفلسطيني في الصين إعجابه أيضاً بـ "التطور" الذي شهدته منطقة الأويغور، مما شكل صدمة لمراقبي الأويغور. وقال المهداوي: "لا ينبغي للمرء أن يعتقد أن الدبلوماسيين ساذجون بحيث يمكن مناورتهم لأخذ وشراء أي شيء"، مضيفاً أن "الدبلوماسيين ليسوا جزءاً من مؤامرة من شأنها أن تبرر شيئاً ضد ما رأوه".

في هذا البيان، اعترف المهداوي بأنه يقبل رواية الصين دون تحفظ. في الواقع، تشترك الحكومتان الفلسطينية والصينية في عدو مماثل، والخصم هي الحكومة الأمريكية. تدعي الصين منذ فترة طويلة بأن دعم الولايات المتحدة لقضية الأويغور موجه لتقويض تحول الصين إلى قوة إقتصادية عالمية عظمى. وقد تبنت الحكومة الفلسطينية الموقف الصيني من تركستان الشرقية ربما رداً على الدعم الأمريكي لإسرائيل في الصراع طويل الأمد في فلسطين.

ذهب المهداوي إلى حد قوله إنه يعتقد أن مشكلة الأويغور ليست قضية إنسانية بل هي مسألة جيوسياسية "أنشأتها الولايات المتحدة"، والتي تهدف إلى إعاقة صعود الصين العالمي.

ما هي الحُجة الوحيدة

بإستخدام منطق النفاق، تشير الصين وداعموها دائماً إلى عمليات الإبادة الجماعية في أمريكا وأستراليا وأفريقيا التي نُفِّذت منذ عقود وقرون.

ومع ذلك، فإن صراع الأويغور هو صراع حقيقي وموثق بالأدلة والتقارير. أثبتت صور الأقمار الصناعية أنه يتم إحتجاز الناس في حوالي 380 معسكراً ومركز احتجاز وسجناً رغماً عنهم ودون محاكمة عادلة.

في الدورة السابعة وأربعون لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أيدت 65 دولة الصين فيما يتعلق بوضع الأويغور، بينما انتقدت 44 دولة غربية الصين لإنتهاكها حقوق الإنسان في منطقة الأويغور، واتهم بعض الدول الصين بإرتكاب إبادة جماعية للأويغور.

ومن المفارقات أن معظم الدول التي تدعم السياسة الصينية في تركستان الشرقية هي دول إسلامية التي تشترك مع الأويغور في العقيدة.

الأصوات المحلية ترد على السفراء

قامت فاطمة غول غلام ، وهي أويغورية فقدت إبنها في أحداث 5 يوليو 2009 في أورومتشي، بوصف محنتها أثناء البحث عن ابنها في مقابلة مع إذاعة آسيا الحرة "الأمهات السوريات أسعد مني، يمكنهم البكاء عندما يموت طفلهم. الأمهات الفلسطينيات محظوظات. إذا بكوا يأتي الآلاف من الصحفيين لتصويرهم وإجراء مقابلات معهم. إذا تم اختطاف وقتل الآلاف من أطفالنا، فلن يأتي إلينا صحفيون. يمكن للأطفال الفلسطينيين والسوريين إلقاء الحجارة على عدوهم، وفي أسوأ الأحوال سيموتون على الفور برصاصة أو قنبلة، لكن لن يتم سرقة أعضائهم أو إجبارهم على العمل حتى الموت والعثور على جثتهم".

قالت الناشطة الأويغورية البارزة ربيعة قدير، وهي الرئيسة السابقة لمؤتمر الأويغور العالمي، في مقابلة إن الصين تنفذ "إبادة جماعية بطيئة من خلال معسكرات الإعتقال والتعقيم والعمل الجبري. تحتاج الصين إلى وقت لتحقيق هذا الهدف. لذلك، كانوا ينكرون بإستمرار وجود معسكرات إعتقال ثم يزعمون أنها معسكرات مهنية، ويكذبون قائلين: (المتدربون تخرجوا بالفعل). واستمر هذا لمدة خمس سنوات".

طلبت ربيعة قدير من المجتمع الدولي في المقابلة عدم توقع موافقة الصين على التحقيق المحايد أو الأمل في تحقيق أي نتائج ناجحة، وبدلاً من ذلك، اتخاذ قرارات وتشريعات بناءً على الحقائق القائمة".

وفي مقال صُدر مؤخراً، قال نوري تورکل، زميل أقدم في معهد هدسون ومفوض في اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية: إنه يعتقد أن الحقيقة والعدالة سوف تتفوق في النهاية على سياسات الحزب الشيوعي الصيني. كما لم يتمكن مسؤولو الحكومة الصينية الذين أبقوا والدتي أسيرة من منعها من الحلم بالحرية، فإن حملة الأكاذيب التي شنها الحزب الشيوعي الصيني لن تسود ضد قوة الحقيقة."

ترجمة/ رضوى عادل

في الذكرى الثانية عشرة لمذبحة أورومتشي 5 يوليو، ما زالت الصين ترتكب إبادة جماعية ضد شعب تركستان الشرقية.

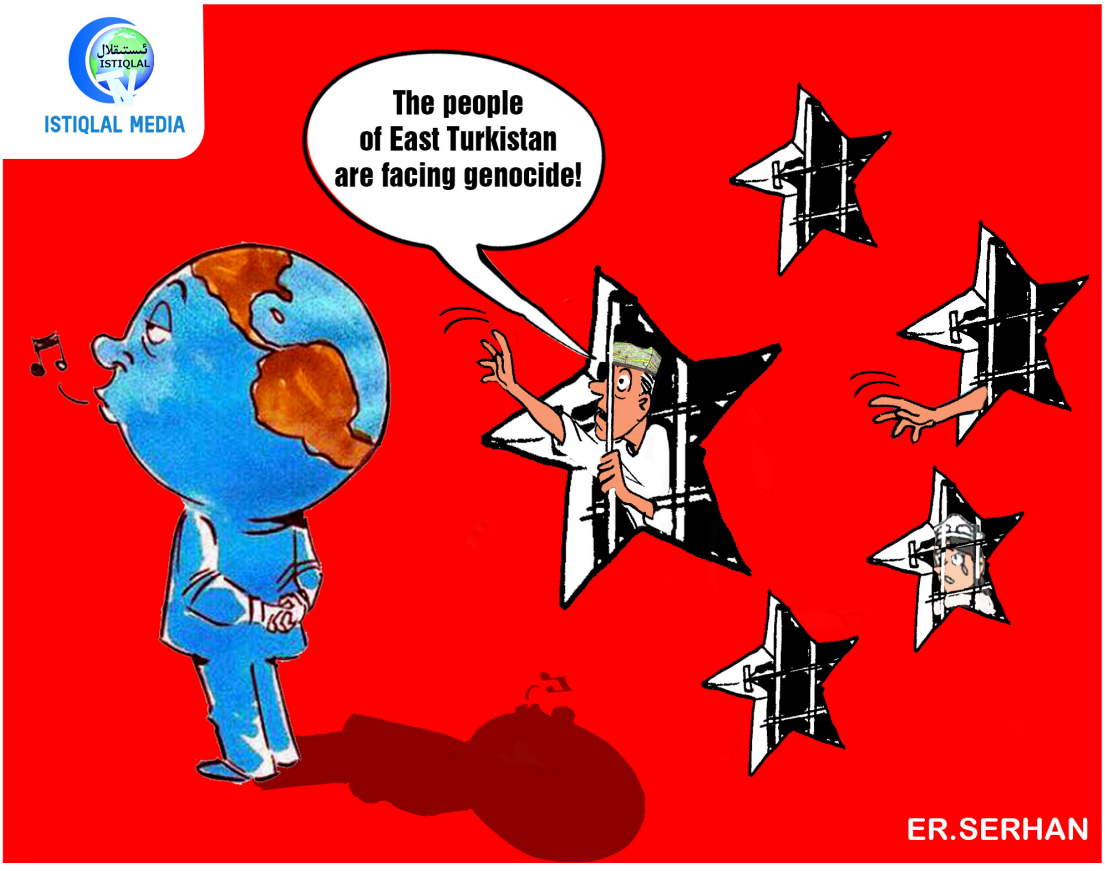

تستهدف سياسات الصين التي تتمثل في عمليات غسيل المخ والتصيين ملايين الأطفال الأويغور الذين اعتقل آباؤهم وأمهاتهم في السجون والمعتقلات الصينية بتركستان الشرقية.

المصادر

https://www.uyghurtimes.com

https://sg.news.yahoo.com

https://www.rfa.org/english/news

https://japan-forward.com

https://dsftornews.com/the-news/world-news

https://www.bbc.com/news

https://www.irishtimes.com/news

https://bylinetimes.com

https://www.foreignaffairs.com

صوت تركستان

ماذا يحدث في تركستان الشرقية؟
وكيف نميز الأخبار الصحيحة من المزيفة؟
تهدف مجلتنا إلى فضح جرائم الصين ضد الإنسانية ودعايتها الكاذبة حول ما ترتكبها من ظلم وإبادة شعب تركستان الشرقية، مستمدة من المصادر الموثوقة وشهادات الناجين من بطش الصين.

رئيس التحرير: بلال عزيزي

هيئة التحرير: عبد الوارث عبد الخالق
مريم عبد الملك
رضوى عادل

الإخراج الفني والكاريكاتير: رضوى عادل
عبد الأحد إرشاد

الإشراف: جمعيه برحسس السرمية للصحافة والإعلام

Kartaltepe Mah. Geçit Sok. No: 6 Dükkan 2
Sefaköy K.çekmece İSTANBUL

info@turkistanmedia.com
istiqlalhaber.com
+90 212 540 31 15

turkistantimes.com/ar
www.istiqlalmedia.com
+90 553 895 19 33
+90 541 797 77 00